أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية

إعداد الطالبة
هدى محمد عبد الرحمن العجوري

المشرف
الأستاذ الدكتور حسام الدين مصطفى حسن الخداش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص محاسبة وتمويل

كلية الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية
الزرقاء -الاردن

٣٠، آذار، ٢٠١٧

ب

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 30-3-2017

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور حسام الدين مصطفى خداش، مشرفاً ورئيساً أستاذ، نظرية محاسبية الجامعة الهاشمية	....
الأستاذ الدكتور وليد زكريا صيام، عضواً أستاذ، محاسبة إدارية الجامعة الهاشمية	....
الدكتور فادي شهاب الشياب، عضواً أستاذ مساعد، محاسبة مالية الجامعة الهاشمية	....
الدكتور محمود داوود نصار، عضواً أستاذ مشارك، محاسبة مالية جامعة العلوم التطبيقية	....

إهداء

- الى من هي في الحياة حياة الى أمي ... لولا دَمُك الذي يجري في شراييني ما كنت انا.
- الى روح أبي أسال الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.
- الى من تعلمت منهم كل حرف لولاكم ما كنت هنا.
- الى كل احداث الحياة لولاك ما واجهت الصعاب.
- الى نفسي لولا ثقتي بك ما واصلت المسير.
- الى كل من مد لي يد العون ولو للحظة لولاكم لتعثرت خطواتي.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بعظمته وجلاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آلـه وصــحبه ومن تبعهم بإحســان الى يوم الدين، الحمد الله الذي مَــــنَّ علي بإتمام هذه الرســالة واخراجها بهذه الصورة.

أتقدم بعظيم الشكر، ووافر الامتنان، الى الأستاذ الدكتور حسام الدين مصطفى حسن الخداش، لتوجيهاته البناءة اثناء اشرافه على هذه الرسالة، والذي لم يبخل على بالوقت والجهد والعمل في سبيل اظهار هذه الرسالة في صورتها الحالية، جعله الله نبراساً للعمل والمعرفة.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير الى أ.د. وليد زكريا صيام و د. فادي شهاب الشياب و د. محمود داوود نصار، الذين تكرموا بمنحي جزءاً من وقتهم لقراءة هذه الرسالة ومناقشتها.

كما واتقدم بالشكر والعرفان والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة في اخراج هذه الرسالة الى النور.

وختاماً أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل بمنزلة (**عِلْـمٌ يُنْـتَـفَـعُ بِــهِ**) للباحثة والمشرف وكل من ساهم بإتمامه.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

قائمة الملاحق

ملخص

أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية

إعداد الطالبة

هدى محمد عبد الرحمن العجوري

إشراف

الأستاذ الدكتور حسام الدين مصطفى حسن الخداش

الأستاذ

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بالإضافة الى الوقوف على أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) بالاعتماد على استبانة لقياس مدى تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والذي يضم أربعة أنشطة الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات) وتم قياس الأداء المالي من خلال النسب المالية نسبة العائد على الأصول (ROA) نسبة العائد على حقوق المساهمين (ROE) نسبة العائد على المبيعات (ROS) وتكون مجتمع الدراسة من جميع شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان، والبالغ عدد شركات فيها (٥٨) شركة وذلك عن الاعوام الخمسة ٢٠١١-٢٠١٥ حيث تم استبعاد (٤) شركات وذلك لعدم وجود الحد الادنى المقبول وبلغ عدد المشاهدات (٢٧٠) مشاهدة.

خلصت الدراسة الى أن مدى الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية من قبل شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية متدنٍ نسبياً، وأن الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات قد احتلت المرتبة الأولى ثم تلاها الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، ثم تلاها الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع، بينما جاءت الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والمتمثل بنسبة العائد على الأصول (ROA)، كما توصلت أيضا الى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي على كل من نسبة العائد على حقوق المساهمين (ROE) ونسبة العائد على المبيعات (ROS).

وقد أوصت الدراسة بتشجيع شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان على زيادة الاهتمام بمسؤوليتها الاجتماعية والمتمثلة بخدمة المجتمع والتي اثبتت أثرا ايجابياً على أدائها المالي، ضرورة تغيير الصورة الذهنية التي ارتسمت داخل عقول أصحاب الشركات حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومحاولة ترسيخ مفهومها على أساس أنه استثمار له عوائد ، حث الحكومة على تقديم بعض المميزات للشركات التي تفصح عن مسؤوليتها الاجتماعية كمنحها إعفاءات ضريبية او تقديم بعض التسهيلات التي تحتاجها الشركة، وتسليط الضوء عليها كنوع من أنواع التحفيز للشركات .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

١-١ مقدمة

١-٢ مشكلة الدراسة

١-٣ أسئلة الدراسة

١-٤ أهمية الدراسة

١-٥ أهداف الدراسة

١-٦ الدِّراسات السابقة

١-٦-١ الدِّراسات العربية

١-٦-٢ الدِّراسات الأجنبية

١-٧ ما تمتاز به هذه الدِّراسة عن الدِّراسات السَّابقة

١-٨ منهجية الدراسة

١-٨-١ متغيرات الدراسة ونموذجها

١-٨-٢ فرضيات الدراسة

١-٨-٣ أساليب جمع البيانات

١-٨-٤ مجتمع الدراسة

١-١ مقدمة

حظي موضـوع المسـؤوليَّة الاجتماعيَّة للشَّـركات باهتمام متزايد في الآونة الأخيرة، حيث أصبح أساساً ومعياراً للعمل الأخلاقي (Singh,2014) وطبقاً لشركة (KPMG) فقد أشار مسح أجري عام ٢٠١٥ أن ٩٢ %من الشـركات تقوم بالإفصـاح عن الأنشـطة الخاصَّـة بمحاسـبة المسـوليَّة الاجتماعية للشَّـركات وهذا دليل على أنَّ المسـؤولية الاجتماعية للشـركات تأخذُ أهميَّة كبيرة عالميًا.

يقصـد بالمسـؤولية الاجتماعيَّة كما عرَّفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المسـتدامة (World Business Council for Sustainable Development): الالتزام المســتمرّ من شركات الأعمال بالتَّصرف أخلاقيًا، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظُّروف المعيشــية للقوى العاملة وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل. و عُرِّفت أيضـاً من قبل المفوضـية الأوروبية على أنَّها: مسـؤولية الشـركات من حيث تأثيرها على المجتمع من خلال قيام الشــركات بدمج الاهتمامات البيئية والاجتماعية والأخلاقية وحقوق الإنســان واهتمامات المســتهلكين بعملياتها التجارية والاســتراتيجية من خلال تعاون وثيق مع أصــحاب المصـلحة (European Commission, 2011) تخلص الباحثة إلى أنَّ محاسـبة المسـؤولية الاجتماعية هي عبارة عن مؤشـر لقياس وتحليل الأنشـطة التي تمارسـها الشـركات اتجاه مواردها البشرية والبيئية والمجتمع المحلي، واتجاه تحسين المنتجات او الخدمات التي تقدمها، والافصاح عن تلك الانشــطة في قوائمها الســنوية المالية وذلك بهدف احداث توازن بين مســؤوليتها الاجتماعية والاقتصـادية حيث أن المؤشـر يجب أن يتسم بالمرونة والنمو بما يتناسـب مع حاجات البيئة الداخلية والخارجية والمجتمع.

والمتتبع لموضــوع المســؤولية الاجتماعية يلاحظ الأثر الفعَّال للمحاســبة الاجتماعية على الشَّركات والمجتمع بأكمله، حيث إنَّها قادرة على إحداث تغيير في الفكر المحاسبي إذا ما استخدمت بفعالية؛ لأنها تسهم في تغيير نمط الحياة والبيئة وتحقيق الرّفاهية لأفراد المجتمع (بدوي، ٢٠٠٠).

وبالرغم من تنامي عدد المفكّرين والمختصّــين الذين يرون أنَّ قيام الشــركة بمســؤولياتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح وغيرهم في المجتمع يسهم في تحسين صورة ومركز الشّركة في أعين العملاء والجمهور؛ مما ينعكس إيجاباً على عائدات الشركة في الأجل المتوسط، والأجل الطويل؛ لذلك فإنَّ المسؤولية الاجتماعية للشركة تعتبر استثماراً طويل الأجل له عائد على المدى الطويل، يفوق التكلفة المنفقة على أوجه النّشاط الاجتماعي للشركة (جاد الرب،٢٠١٠).

يعتبر مفهوم محاسـبة المسـؤولية موضـوع ذا أهمية حيث أصـبح من الضـروري الأخذ بعين الاعتبار مســؤولية الشــركات تجاه المجتمع من ناحية معرفة مراحل حياة المنتج، والأثر البيئي

والاجتماعي له ومناسبة السّعر للمستهلكين، والاستمرار في تطوير المنتج بما يتناسب مع الهدف الاجتماعي للشركة إضافة إلى توظيف الكفاءات وتدريبها؛ لرفع كفاءة أداء العمال من أجل الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في أعمالها وتوجهاتها (الصيرفي، ٢٠٠٧).

من أجل هذا يعدُّ مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية من الأمور التي تهم الشركات، وتدخل في نطاق ممارساتها؛ لأنَّ الاستثمار في أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية من الأمور الهامَّة التي يجب مراعاتها من قبل الشركات، ولا سيما في تأثيرها على الأداء المالي، فإذا كان الاستثمار في الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لا يعزز الحد الأدنى من المنافع للشركة فإنَّ هذا الاستثمار لن يدوم على المدى الطويل (Lnoue & lee ,2011).

لذلك يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية للشركات أحدثت واقع جديد لعالم ادارة الاعمال، حيث أن الشركات الناجحة هي تلك الشركات التي أحدثت توازن بين الاداء الاقتصادي والاداء الاجتماعي معاً، ومع تنامي الوعي من قبل كل من حملة الاسهم، والعملاء، والشركاء والموظفين، أصبحت اختياراتهم تتغير وتتجه نحو الشركات التي تلتزم بمسؤوليتها الاجتماعية وذلك ما جاء به Phil knight رئيس مجلس إدارة شركة Nike حيث قال: "أنه سيقاس أداء شركة نايك وكل شركة عالمية أخرى في القرن الحادي والعشرين بتأثيرها على جودة الحياة جنباً الى جنب مع نمو الإيرادات وهوامش الربح ونحن نأمل في أن نكون في الطليعة"(كوتلر ولي، ٢٠٠٥) ونستنتج من ذلك أنه يمكن القول بأن المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية للشركات هي عبارة عن وجهين لعملة واحدة في ضوء التطورات التي يشهدها العالم على جميع الأصعدة.
وبناء على ذلك فإنَّ الشركات في الدول المتقدمة لم تعد تنظر إلى مسؤوليتها الاجتماعية باعتبارها عبئاً عليها؛ ولكن تنظر إليها على أنَّها استثمار طويل الأجل، في حين يعتقد عدد آخر من المختصين خطأً بأن المسؤولية الاجتماعية تعتبر عبئاً على الشركة وأدائها، وتقلل من أرباحها (الأسرج، ٢٠١٣).

لذلك جاءت هذه الدِّراسة للبحث في موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والأداء المالي من خلال تقصِّي أثر الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيَّة.

١-٢ مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدّراسة في التَّعرُّف على مدى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة بتنمية الموارد البشرية و تنمية الموارد البيئية، خدمة المجتمع الارتقاء بالمنتجات، لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية و التعرف على أثر الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة التي تسعى جاهدة إلى تحقيق أفضل العوائد الماديّة والمعنويّة، والتي أصبحت مسؤوليتها لا تتوقف على توليد الأموال للمساهمين فقط؛ بل تعدَّت إلى المساهمة في تحسين نوعيّة الظّروف المعيشة للعاملين والمجتمع وحماية البيئة، ولقد تناولت العديد من الدّراسات السّابقة العلاقة بين محاسبة المسؤوليّة الاجتماعيّة والأداء المالي مثل دراسة زلوم ،٢٠١١; فليفل ،٢٠١١ الشعار وآخرون ٢٠١٤; Rahmawati et al.,2014; Simionescu & Sharma &Bowerman, 2016 ; Ghergina,2014 Saeidi et al.,2015 ; Yeganeh et al.,2014 ، حيث وجدت بعض من هذه الدراسات علاقة إيجابية بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي مثل دراسة الشعار وآخرون ،٢٠١٤ ; زلوم ،٢٠١١ ;Sharma & Bowerman,2016 Yeganeh et al.,2014، وأن البعض أشار إلى وجود علاقة سلبية مثل دراسة Rahmawati et al.,2014 Simionescu & Ghergina,2014، وبعضها أشار إلى عدم وجود علاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي مثل دراسة Anlesinya et al.,2014 ;فليفل،٢٠١١ ; Saeidi et al.,2014 ، وفي خضم وجود هذه النّتائج المتضاربة حول العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعيّة والأداء المالي، وعدم وضوح الرُّؤية حول ماهيّة هذه العلاقة، ظهرت الحاجة للتّأكد من طبيعة العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء الماليّ، حيث يُمكن صياغة مشكلة الدّراسة من خلال التّساؤل الآتي:

ما أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة؟

١-٣ أسئلة الدراسة

من أجل توضيح مشكلة الدّراسة يمكن طرح التّساؤلات الفرعيّة التّالية:

١. هل يوجد إفصاح عن الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعيّة لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة؟

٢. ما هو أثر الإفصاح عن الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعيّة على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة؟

أ. هل للإفصاح عن الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعية تأثيراً على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول (ROA) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيَّة؟

ب. هل للإفصاح عن الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعية تأثيراً على الأداء المالي مقاساً بالعائد على حقوق المساهمين (ROE) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة؟

ج. هل للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تأثيراً على الأداء المالي مقاساً بالعائد على المبيعات (ROS) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة؟

١-٤ أهمية الدّراسة

تكمن أهميّة الدّراسة من خلال تناولها قضية هامة في مجال المحاسبة حيث أصبح الحديث عن المسؤولية الاجتماعية في الآونة الأخيرة ظاهرة مألوفة يمكن رؤيتها بوضوح في عناوين المقالات والمؤتمرات والندوات، بالإضافة إلى أنها تُعتبر مجالاً خصباً للدراسات والأبحاث سواء أكان ذلك من قبل الأفراد أم من قبل مراكز البحوث والمنظمات الدولية ، ولقد تزايد الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية من خلال ما تدرجه في جداول أعمالها من مجالات ذات طابع اجتماعي والتي لها التزام تجاه المجتمع و البيئية وجاءت أهمية هذه الدراسة أيضًا من خلال تبني عملية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية و التعرف على الأنشطة الخاصة بها في قطاع الخدمات والذي يضم ثمانية قطاعات فرعية وهي الخدمات الصحية، الخدمات التعليمية، الفنادق والسياحة، النقل، التكنولوجيا والاتصالات ، الأعلام ، الطاقة والمنافع، ،الخدمات التجارية ، والذي يعتبر كمحرك للاقتصاد في الأردن.

من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في التعرف على أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة، وما يمكن أن تتوصّل إليه من مدلولات نظريّة وعمليه باعتبارها تمثل استجابة حقيقية لإحدى أبرز التحديات الرئيسية والمتمثلة في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في ظل انقسام الآراء الى اتجاهيْن ، حيث يدعم الاتجاه الأوّل مقولة : إنّ تطبيق المسؤولية الاجتماعية ينعكس إيجاباً على عائدات الشركة في الأجل المتوسط والأجل الطويل ، ممَّا يجعل المسؤولية الاجتماعية استثمارا طويل الأجل ، له عائد مالي على المدى الطّويل ، بينما يدعم الاتجاه الثَّاني مقولة: إنّ المسؤولية الاجتماعية تُمثل عبئاً على الشركة وأدائها وتقلل من أرباحها و تأتي أهمية هذه الدراسة أيضًا من خلال ما ستقدمه من تحليل ومناقشة لأدبيات المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، ومن خلال ما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج

حول أثر تطبيق محاسـبة المسـؤولية الاجتماعية على الاداء المالي لشـركات الخدمات المسـاهمة العامة الأردنية، وما تقدمه من توصـيات في ضـوء نتائج الدراسـة، وذلك لجذب اهتمام الباحثين في هذا المجال، وفتح المجال لإجراء دراسـات ذات علاقة بموضـوع الدراسـة وقد يسـتفيد من هذه الدراسة المسؤولون والقائمون بالأعمال الإداريّة والمحاسبة الاجتماعيّة والماليّة، بما تقدمه من نتائج ومناقشة وتوصيات.

١-٥ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدّراسة إلى التَّعرُّف على مدى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة بتنمية الموارد البشرية وتنمية الموارد البيئية، خدمة المجتمع، الارتقاء بالمنتجات وبحث العلاقة بين الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي في قطاع الخدمات وخصوصًا بعد تعارض النتائج حولها في الدّراسات السّابقة، ويمكن صياغة الأهداف المحددّة لهذه الدِّراسة بالنقاط التّالية:

١. التعرف على مدى الافصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية بجوانبها المختلفة.
٢. التّعرف على تأثير الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعيّة على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول (ROA) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة.
٣. التّعرف على تأثير الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعيّة على الأداء المالي مقاساً بالعائد على حقوق المساهمين (ROE) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة.
٤. التّعرف على تأثير الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعيّة على الأداء المالي مقاساً بالعائد على المبيعات (ROS) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة.

١-٦ الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي لشركات، حيث تم ترتيب الدراسات السابقة العربية والأجنبية من خلال التسلسل الزمني لها من الأحدث الى الاقدم كما يلي:

١-٦-١ الدراسات العربية

* دراسة عرفات (٢٠١٥) بعنوان: " **مدى تطبيق محاسبة المسؤولية لاجتماعية والافصاح عنها في الفنادق الأردنية** "، هدفت هذه الدراسة الى قياس مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها في الفنادق الأردنية من خلال بعدين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية وهم البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، حيث تم استخدام أسلوب الاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من المديرين العامين ومساعديهم والمديرين الماليين ورؤساء الأقسام في الفنادق الأردنية المدرجة في بورصة عمان عام ٢٠١٤ والبالغ عددهم ١١ فندقاً، وتم دراسة القوائم المالية لتلك الفنادق من عام ٢٠١٠ الى عام ٢٠١٣ لمعرفة مدى الإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى نتائج مفادها أن الفنادق الأردنية تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي والبعد البيئي ، وان الإفصاح لا زال دون المستوى المطلوب ، وأوصت الباحثة على زيادة الاهتمام بالإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية من خلال القوائم المالية التي تقوم بأعدادها ونشرها الفنادق الأردنية ، اصدار تشريعات وقوانين مختصة بنظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الفنادق الأردنية والافصاح عنها لتساعد على تطبيقها

* دراسة الشعار وآخرون (٢٠١٤) بعنوان: "**أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية**"، أتت هذه الدراسة لتستطلع واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية و قياس أثر الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، حيث تم استخدام مؤشر معد خصيصاً للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) شركة عن الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠٥_٢٠٠٩ وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى و تحليل الانحدار المتعدد وتوصلت الدراسة إلى وجود اثر إيجابي للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات على الأداء المالي ، ولا يوجد أثر للأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة بتنمية الموارد البيئية ، تنمية الموارد البشرية ، خدمة المجتمع على الأداء المالي.

* دراسة درغام وحبيب (٢٠١٤) بعنوان: "**مدى إدراك إدارة المصارف لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية : دراسة ميدانية للمصارف التجارية الفلسطينية**"، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى إدراك إدارات المصارف التجارية الفلسطينية لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وعما إذا كانت إدارات المصارف تهتم بقياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية

والإفصــاح عنها ، وتكون مجتمع الدراســة من جميع العاملين في المصــارف التجارية الفلســطينية والبالغ عددها خمســة مصــارف حيث تم توزيع ٧٠ اسـتبانة على عينة الدراسـة، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود إدراك جوهري لدى إدارات المصارف التجارية الفلسطينية لأهمية المحاســبة عن المســؤولية الاجتماعية تجاه العاملين و العملاء والمجتمع والبيئة حيث حصــل مجال عملاء المصرف على المرتبة الاولى ويليه الموظفين والمجتمع المحلي والبيئة من ناحية الاهتمام.

* دراسة ابو ريشة وآخرون (٢٠١٤) بعنوان: **"محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية: حالة الأردن"**، هدفت هذه الدراســة التعرف على واقع الأنشــطة الخاصــة بمحاســبة المســؤولية الاجتماعية للشــركات الخدمية والصــناعية المســاهمة العامة الأردنية على المواقع الإلكترونية وقياس الفروقات بين القطاعين حول مستوى الإفصـاح عن الأنشـطة الخاصـة بمحاسـبة المسـؤولية الاجتماعية و التعرف على أثر حجم الشـركة في الأنشـطة الخاصـة بمحاسـبة المسـؤولية الاجتماعية على المواقع الإلكترونية حيث تم اســتخدام أســلوب تحليل المحتوى من خلال تطبيق مؤشــر معد خصــيصــا للشــركات الصــناعية والخدمية المســاهمة العامة الأردنية على المواقع الإلكترونية وقد بلغت عينة الدراسـة (٣٦) شـركة من القطاع الصـناعي و (٢٥) شـركة من القطاع الخدمي اي ما مجموعة (٦١) شركة بناءاً على التقارير المالية السنوية لسنة ٢٠١٠ وأظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات في قطاع الخدمات أعلى من المتوسط وان باقي الأنشطة كان مستوى الإفصاح فيها اقل من المتوسط وان مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للقطاعين معا أقل من المتوسط، وتوصلت أيضا الى انه لا يوجد أثر لحجم الشركة في مستوى الإفصـاح عن الأنشـطة الخاصـة بمحاسـبة المسـؤولية الاجتماعية وقد اوصـت الدراسـة إلى العمل على توعية الشـركات بآثار وانعكاسـات تقديم الأنشـطة الاجتماعية عن طريق توجيه بعض استثماراتها نحو مشاريع ذات طبيعة اجتماعية.

* دراسة المساعيد (٢٠١٣) بعنوان : **"نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشــركات المســاهمة الصــناعية الأردنية"**، الغرض من الدراســة إلقاء الضــوء على أهمية المحاســبة عن المســؤولية الاجتماعية ،والتعرف على العلاقة بين ابعاد المحاســبة عن المســؤولية الاجتماعية والعائد الاجتماعي في الشــركات الصــناعية المســاهمة العامة الأردنية، والوقوف على المشـكلات التي تواجه تطبيق محاسـبة المسـؤولية الاجتماعية، حيث تم اسـتخدام أسـلوب الاسـتبانة لجمع المعلومات وتم تحليلها باسـتخدام المنهج الوصـفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسـة من مدراء الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية والمدراء الماليين والمحاسبين فيها ومدققي الحسابات

الخارجيين ،وبلغت عينة الدراسة (٧٨) شركة وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها ان هناك دور ايجابي لكل بعد من ابعاد محاسبة المسؤولية الاجتماعية على العائد الاجتماعي ،وأوصت الدراسة إلى مضاعفة الاهتمام من قبل الشركات المساهمة الصناعية الأردنية بمسؤولياتها الاجتماعية لاسيما في ظل تنامي متطلبات وحاجات المجتمع المحلي من جهة والمسؤوليات الأخرى التي أصبحت تشكل التزاما أخلاقيا وقانونيا يقع على عاتق منظمات الأعمال من جهة أخرى.

* دراسة الفحماء (٢٠١٢) بعنوان: " **مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية ألاجتماعية"**، جاءت هذه الدراسة لتعرف على مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) من المديرين الماليين العاملين لدى جميع الشركات المساهمة العامة الكويتية ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة شملت ٤٨ فقرة لجمع البيانات والمعلومات، حيث توصلت الدراسة الى أن مستوى الالتزام بالإفصاح عن الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية مرتفع نسبياً فيما يتعلق بحماية البيئة، حماية المستهلك، وخدمة المجتمع.

* دراسة زلوم (٢٠١١) بعنوان: **"نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي"**، تم في هذه الدراسة التعرف على مستوى الابلاغ عن الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وفحص العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وقد تم قياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية باستخدام الأنشطة الخاصة بها وهي تنمية الموارد البشرية وتنمية الموارد البيئية وخدمة المجتمع والارتقاء بالمنتجات، تم استخدام نوعين من المقاييس لقياس الأداء المالي وهي العائد على الاصول و العائد على حقوق المساهمين ،وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) شركة صناعية مساهمة في الأردن مدرجة في بورصة عمان ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال تطبيق مؤشر معد خصيصًا للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، حيث أشارت أبرز النتائج إلى إن معظم الشركات الصناعية المساهمة العامة تسهم بدرجة مرتفعة في الإبلاغ عن العديد من الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية مثل الامتثال للقواعد والمتطلبات البيئية الصادرة عن الجهات الحكومية، والإنفاق لمكافحة التلوث داخل الشركة، وتوفير المعلومات عن مؤهلات الموظفين والمعينين وأشارت أيضاً إلى وجود علاقة سلبية بين الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية والأداء المالي و وجود علاقة إيجابية بين الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع و الأداء المالي في بعض القطاعات الصناعية.

* دراســة الفرح و الهنداوي (٢٠١١) بعنوان: **"مدى الافصــاح عن عناصــر المســؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة: دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وهدفت ايضاً الى بيان أثر كل من حجم الموجودات وحجم المبيعات على درجة الإفصاح، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) شركة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى لقياس مدى الإفصاح في التقارير المالية، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود تفاوت في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين الشركات وأن الإفصاح ما زال دون المستوى المطلوب حيث لم تتجاوز النسبة المئوية للإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية (٤٣)% لعامي الدراسة ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ وكانت أعلى نسبة مئوية تتمثل بالإفصاح عن حماية البيئة، وعدم وجود تأثير لحجم الموجودات وحجم المبيعات على مستوى الإفصاح الاجتماعي.

* دراسة فليفل (٢٠١١) بعنوان: **"العلاقة بين الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي : دراسة ميدانية للشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان"**، تم في هذه الدراسة فحص العلاقة بين الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي و التعرف على مدى إفصاح تلك الشركات عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية السنوية، حيث تم تطوير نموذج للإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية و تطبيقه على التقارير المالية السنوية لشركات عينة الدراسة لسنة ٢٠١٠ وبلغت عينة الدراسة لعام ٢٠١٠ (٦٣) شركة صناعية مساهمة عامه وتم قياس الأداء المالي بالعائد على الأصول و العائد على الاسهم وقد بينت نتائج الدراسة ان مستوى الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية متدني نسبيا ولا يوجد علاقة بين الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

* دراسة Al-Khadash (٢٠٠٤) بعنوان: **"الإفصاح المحاسبي عن الأنشطة الاجتماعية والبيئة: دراسة حالة الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"**، أتت هذه الدراسة للبحث في أنماط الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. وقد أجريت الدراسة على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية والبالغ عددها (٦٨) شركة وقد تم استخدم تحليل المحتوى لقياس مدى الإفصاح المادي والنوعي والكتابي لأفراد العينة والبالغة عددها(٤٦) شركة وأظهرت النتائج أن ٧٤% من الشركات عينة الدراسة كان لديها الإفصاح عن انشطتها الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج أيضًا وجود علاقات ذات دلاله إحصائية بين حجم الشركة

والمخاطرة الإدارية من جهة ومستوى الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية من جهة أخرى في المقابل أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء المالي للشركة ومستوى الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية.

١-٦-٢ الدراسات الأجنبية

* دراسة Bowerman and Sharma (2016) بعنوان :**"أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على سعر السهم في اليابان و المملكة المتحدة"**، أتت هذه الدراسة للتأكد ما إذا كان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات مرتبط بالقيم السوقية وتقييم ما إذا كان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يوفر معلومات ذات قيمة إضافية للمستثمرين، وقد تم استخدام نموذج اولسون المعدل (١٩٩٥) وكانت عينة الدراسة تتكون من عينتين منفصلتين الأولى من (٩١) شركة في المملكة المتحدة والثانية من (٨٥) شركة في اليابان وتم تجميع البيانات من خلال تقارير المسح الدولي للمسؤولية الاجتماعية التي يتم اصدارها من قبل KPMG,2008 توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يوفر معلومات إضافية يستخدمونها في صنع القرار في الاستثمار في المملكة المتحدة وان العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات و سعر السهم علاقة إيجابية، اما بالنسبة لليابان فان الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات لا يوفر معلومات إضافية للمستثمرين.

* دراسة .Yeganeh et al (2014) بعنوان :**"أثر مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي: بورصة طهران"**، جاءت هذه الدراسة لتوضيح أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي في بورصة طهران وذلك عن طريق قياس المسؤولية الاجتماعية للشركات (المتغير المستقل) باستخدام مؤشر التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وقياس الأداء المالي (المتغير التابع) من خلال نوعين من المقاييس، مقاييس الربحية العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق المساهمين (ROE) والعائد على المبيعات (ROS) ومقاييس أداء السوق العائد على الأسهم (EPS) وتوبين Q ونسبة السعر الى العائد (P/E) وبلغت عينة الدراسة (٨٣) شركة مدرجة في بورصة طهران وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات و مقاييس الربحية و مقاييس أداء السوق.

* دراسة Simionescu and Gherghina (2014) بعنوان : **"المسؤولية الاجتماعية لشركات وأداء الشركات: الأدلة التجريبية من لوحة الشركات المدرجة في بورصة بوخارست"** جاءت هذه الدراسة لفحص العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات و الأداء المالي

للشركات المدرجة في بورصة بوخارست ولتوضيح ماهية العلاقة ما اذا كان التأثير إيجابي ام سلبي لذلك تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى وتحليل الانحدار للتقارير المالية السنوية لشركات المدرجة في بورصة بوخارست عن الفترة الواقعة ما بين ٢٠٠٨-٢٠١١ وبلغت عينة الدراسة (٦٨) شركة مدرجة في بورصـــة بوخارســت وتم اســتخدام نوعين من المقاييس لقياس أداء الشــركات، مقاييس الربحية مثل العائد على الأصـــول (ROA) العائد على حقوق المســـاهمين (ROE) العائد على المبيعات (ROS) و مقاييس أداء السوق العائد على الأسهم (EPS) نسبة السعر الى القيمة الدفترية (PBV)، وأشــارت نتائج الدراســة إلى وجود علاقة ســلبية بين المســؤولية الاجتماعية للشــركات والعائد على المبيعات (ROS) ، وجود علاقة إيجابية بين المسـؤولية الاجتماعية للشـركات و العائد على الأسهم (EPS).

* دراسة .Anlesinya et al (2014) بعنوان :"**أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي لشركة MTN غانا المحدودة** "، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية للشـــركات على الأداء المالي لشـــركة MTN غانا المحدودة ، ولتحديد ما إذا كانت المســـؤولية الاجتماعية للشـــركات لها تأثير ايجابي كبير على الأداء المالي لشـــركة MTN غانا المحدودة ،و تكونت عينة الدراســـة من موظفين ادارة MTN غانا المحدودة وتم تحديد (٣٥) مشـاركاً في الدراسـة ولتحقيق أهداف الدراسـة تم اعداد اسـتبانة كأداة بحث لجمع البيانات المطلوبة، حيث أشـارت أبرز النتائج إلى أن المسـؤولية الاجتماعية للشـركات على المستوى الكلي لم يكن لها أثر ايجابي كبير على الأداء المالي أما على المسـتوى التفصـيلي تبين وجود أثر إيجابي كبير لجانب المجتمع لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي وجود أثر سلبي كبير لجانب البيئي على الأداء المالي ، أما جانب العاملين وجانب المســتهلك لم يكن لديهم أثار ســلبية و ايجابية كبيرة على الأداء المالي .

* دراســة Bayoud (2012) بعنوان :" **الإفصــاح عن المســؤولية الاجتماعية للشــركات و الأداء التنظيمي : دراســة على الشــركات الليبية بأســاليب متنوعة**"، جاءت هذه الدراســة لتأكد فيما إذا كان مستوى الإفصـاح عن المسؤولية الاجتماعية للشـركات يؤثر على الأداء التنظيمي من حيث الأداء المالي من جهة والتزام الموظف وســمعة الشــركة من جهة أخرى و أجريت الدراســة على جزئيين ،الجزء الاول معني بدراســة العلاقة بين المســؤولية الاجتماعية للشــركات والأداء المالي حيث تم اسـتخدام أسـلوب تحليل المحتوى لتحليل التقارير المالية السـنوية لشـركات الليبية المسـاهمة العامة في أربعة قطاعات (القطاع الصــناعي، الخدمي، البنوك والتأمين ،التعدين) لفترة من ٢٠٠٧-٢٠٠٩ وبلغ عدد الشـــركات (١١٠) وتم قياس الأداء المالي باســـتخدام مقاييس الربحية العائد على الأصـــول (ROA) العائد على حقوق المســـاهمين (ROE) و الايرادات ،اما الجزء الثاني معني

بدراسة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات و التزام الموظفين وسمعة الشركة حيث تم استخدام أسلوب الاستبانة وبلغ عدد الاستبانات ١٤٩ استبانة في ٤٠ شركة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات و الأداء المالي و سمعة الشركة.

* دراسة Tyagl (2012) بعنوان : " **أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي و القدرة التنافسية للأعمال : دراسة على الشركات الهندية** "، تم في هذه الدراسة اختبار ما إذا كان للأداء الاجتماعي لدى الشركات الهندية تأثير على الأداء المالي والقدرة التنافسية أم لا، وتحديد العوامل الرئيسية الهامة في المسؤولية الاجتماعية للشركات على مجال الأعمال الهندية ، وتحديد دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في خلق قيمة تنافسية لشركات الهندية، وتكون مجتمع الدراسة من شركات الأعمال الهندية وتكونت عينة الدراسة من (٢١٥) شركة هندية لفترة من ٢٠٠٥- ٢٠١٠ . ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على استعراض أدبيات المسؤولية الاجتماعية للشركات وتحليلها ،واستخدام أسلوب الاستبانة، حيث أشارت أبرز النتائج إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي على الأداء المالي والقدرة التنافسية ، وأن هناك توافق بين موظفي شركات الاعمال الهندية و أصحاب المصلحة على ألأثر الايجابي للمسؤولية الاجتماعية وتساعد المسؤولية الاجتماعية على تحسين النمو المالي واستكشاف أسواق جديدة وفرص أعمال تجارية ، و أن المسؤولية الاجتماعية تقدم فرصة لكسب الميزة التنافسية في داخل وخارج الشركة و تحسن الإنتاجية وتعزز الثقة مع أصحاب المصلحة.

* دراسة Inoue and Lee (2011) بعنوان : "**آثار الأبعاد المختلفة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات في الصناعات ذات الصلة بالسياحة**"، اتت هذه الدراسة لتعرف على الاثار المختلفة للأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات ذات الصلة بالسياحة حيث تم تقسيم المسؤولية الاجتماعية للشركات الى خمسة انشطة على اساس الأنشطة الطوعية وكانت اولها العلاقات بين العمال وأصحاب العمل ، نوعية المنتج ، المجتمع ،المسائل البيئية، المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي للأقليات/المرأة ، والتعرف على أثر كل نشاط من تلك الأنشطة على الأداء المالي لشركات في أربع صناعات ذات صلة بالقطاع السياحي(شركات الطيران ، والكازينو، والفنادق ، والمطاعم) حيث تم قياس الأداء المالي لشركات عن طريق العائد على الأصول (ROA) ومقياس Tobin's q, وذلك عن طريق تحليل التقارير المالية السنوية وتكونت عينة الدراسة من (٧٤ شركة طيران ، ٥٩ كازينو، ٥١ فنادق ، ١٨٣ مطعم) وكشفت النتائج أن كل نشاط له أثر متباين على كل من الربحية والاستمرارية، وهناك آثار مالية متنوعة عبر الصناعات الأربع.

١-٧ ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

جاءت هذه الدراسة لتعرف على مدى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وقياس أثر الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية خلال الأعوام الخمسة ٢٠١١_٢٠١٥ وتم اختيار قطاع الخدمات لما يمثله من مجمل القطاعات المساهمة العامة الأخرى إذ أنه يعتبر كمحرك للاقتصاد الأردني.

حيث تناولت الدراسات السابقة لموضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات بطرق وأساليب متباينة حيث هدفت احدى الدراسات الى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ،وهدفت أخرى الى قياس الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على سعر السهم في اليابان و المملكة المتحدة ، بينما هدفت دراسة الى التعرف على مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية للشركات الصناعية المساهمة العامة ،ولتحقيق تلك الأهداف اختلفت الدراسات السابقة أيضًا في تناولها للمنهج المتبع حيث اعتمدت بعض الدراسات على أسلوب الاستبانة ، فيما اعتمدت دراسات أخرى على تحليل المحتوى لأدبيات الدراسة والتقارير المالية كما اختلفت في الحدود المكانية التي أجريت بها تلك الدراسات حيث أجريت بعض الدراسات في الأردن وأجريت أخرى في ليبيا ، اليابان، ايران، الهند، الكويت، فلسطين وفي هذا الصدد فقد تكونت عينات الدراسات السابقة من الشركات في القطاع الصناعي، و القطاع الخدمي، وقطاع البنوك والتأمين.

بناءاً على ما تقدم فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة الى وجود نتائج متضاربة حول العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي وعدم وضوح الرؤية حول ماهية هذه العلاقة ، و توصلت أيضًا الى ارتفاع مستوى التزام الشركات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وبعضها توصل الى تدني مستوى التزام الشركات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، حيث استخدمت أغلب الدراسات المؤشرات المالية المحاسبية والتي تضمنت نسب الربحية ، نسبة العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق المساهمين (ROE)، و مؤشرات أداء السوق ، العائد على الأسهم (EPS) ، نسبة السعر الى العائد (P/E)، لذلك فإن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها جاءت للتأكد من طبيعة العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي ، وان مجتمع الدراسة الحاليَّة يتكوَّن من جميع شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية والذي يضم ثمانية قطاعات فرعية حسب التصنيف الجديد لبورصة عمان وقد تم قياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات (المتغير المستقل) باستخدام الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، والأنشطة الخاصة

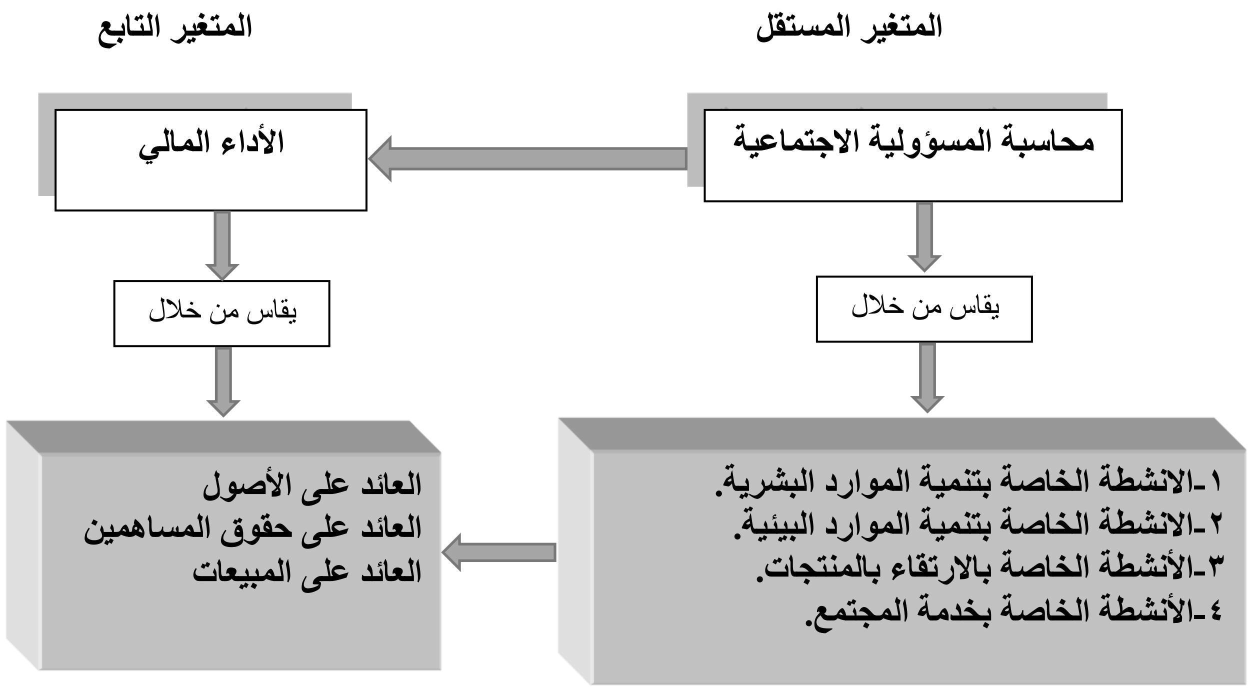
بتنمية الموارد البيئية، خدمة المجتمع، والارتقاء بالمنتجات، حيث اقتصرت حدود هذه الدراسة على قياس الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية المحاسبية وذلك لتحقق من مدى قدرة شركات المساهمة العامة الأردنية على تحقيق أهدافها وأهداف توقعات المالكين وكل الأطراف المعنية باستمرار الأداء الجيد لشركات، والمتمثلة بنسب الربحية نسبة العائد على الأصول ، نسبة العائد على حقوق المساهمين ، نسبة العائد على المبيعات، ولم يتم استخدام المؤشرات أداء السوق وذلك لان الأردن لازال من ضمن الدول النامية وأن سوق عمان المالي ضعيف مقارنةً بالأسواق العالمية وأن التداول فيه قليل .

من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية، والحاجة إليها لاستكمال الجهود البحثية التي تمت على هذا الصعيد، والإفادة من الدراسات السابقة، في إثراء الإطار النظري، حيث جاءت هذه الدراسة مكملةً للدراسات السابقة في تناولها لموضوع أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

١-٨ منهجية الدراسة

١-٨-١ متغيرات الدراسة ونموذجها

لتحقيق غرض الدراسة والوصول الى أهدافها المحددة في التعرف على مدى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي، فلقد قامت الباحثة استرشاداً بالمراجعة النظرية للدراسات السابقة المتاحة بتصميم نموذج للدراسة والذي يمكن تمثيله على النحو التالي:



شكل (١) نموذج الدراسة

تعريف متغيرات الدِّراسة

المتغير المستقل (Independent Variable): محاسبة المسؤولية الاجتماعية عُرِّفت من قبل الشيرازي (١٩٩٠) بأنها " مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل المسؤولية الاجتماعية لشركة معينة وتوصيل المعلومات اللازمة الى الفئات المختصة بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرارات الصحيحة". وينقسم هذا المتغير الى أربعة أنشطة وهي الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، تنمية الموارد البيئية، خدمة المجتمع، الارتقاء بالمنتجات، وتقاس من خلال البيانات الواردة في التقارير المالية السنوية للشركات عن الانشطة المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية في شركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية.

المتغير التابع (Dependent Variables): الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية ويقاس بالنسب (العائد على الأصول ROA، العائد على حقوق المساهمين ROEوالعائد على المبيعات ROS).

١-٨-٢ فرضيات الدراسة

تم من خلال الدراسة اختبار الفرضيات التالية:

H01: لا يوجد إفصاح عن الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعيّة لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة.

H02: لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول (ROA) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

H03: لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على حقوق المساهمين (ROE) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

H04: لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على المبيعات (ROS) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

١-٨-٣ أساليب جمع البيانات

تتحدد اداة الدراسة بما يلي:

١. بيانات محاسبة المسؤولية الاجتماعية: تم قياس الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات عن طريق مؤشر تم اعتماده من خلال الدراسات السابقة حيث تم

استخدام اسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية السنوية المنشورة من قبل بورصة عمان على شبكة الانترنت.

٢. بيانات الأداء المالي: وهي عبارة عن النسب الماليَّة والموجودة على موقع بورصة عمان على شبكة الانترنت.

٣. بيانات الإطار النظري: تم الرجوع الى الكتب والدوريات المطبوعة والالكترونية والرسائل الجامعية.

١-٨-٤ مجتمع الدراسة

يتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة العامة العاملة في قطاع الخدمات والذي يضم ثمانية قطاعات فرعية وفقاً لأحدث تصنيف لبورصة عمان وهي الخدمات الصحية، الخدمات التعليمية الفنادق والسياحة، النقل، التكنولوجيا والاتصالات ، الأعلام ، الطاقة والمنافع، ،الخدمات التجارية، حيث أن الاقتصاد الاردني يتسم بأنه اقتصاد خدمي قائم على انتاج وتقديم الخدمات، ويعتبر المساهم الأكبر في تحريك عجلة الاقتصاد ومساندة عمل القطاعات الأخرى كالقطاع الصناعي والقطاع الزراعي ، والمشغل الرئيسي في الاقتصاد الوطني بنسبة تصل الى ثلاثة أرباع الوظائف التي يولدها الاقتصاد ، وأنه يسيطر على ثلثي الناتج المحلي الإجمالي في الأردن ،وان قطاع الخدمات يعتبر كمحرك للاقتصاد الأردني ،وقد بلغ عدد الشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية ٥٤ شركة (بورصة عمان،٢٠١٥).

الفصل الثاني

الاطـــــــار النــــظري

٢-١ مقدمة

٢-٢ نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية

٢-٣ مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

٢-٤ أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

٢-٥ أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

٢-٦ المبادئ الأساسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

٢-٧ مجالات الافصاح عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية

٢-٨ التشريعات الاردنية الداعمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

٢-٩ عوائد الافصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية

٢-١٠ قياس أداء الشركات

٢-١١ العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

٢-١ مقدمة

شـــهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ظهور بعض التطورات في المجتمع الرأســـمالي، ومنها بعض الاتجاهات التي تدعو الى التزام المنشـــأت بمســـؤوليتها تجاه المجتمع والبيئة، مما ســـاهم في ظهور بعض المصـطلحات والمفاهيم، ومنها مفهوم المسـؤولية الاجتماعية للشـركات، وقد كان لذلك الاتجاه والتطور الحاصـــل في تلك الفترة دور في اســـتمرارية تلك المنشـــأت وتميزها (المرســـي وادريس،٢٠٠٥).

وقد واكب ذلك التطور تغيير في نظرة الشركات، نحو بناء سمعتها فلم تعد تعتمد في ذلك على مركزها المالي بشكل أساسي، بل تعدى ذلك الى مدى مساهمتها في تنمية بيئتها الداخلية، والمحافظة على البيئة الخارجية ومدى اســـتجابتها لحاجات ومتطلبات المجتمع، لذلك تم مؤخراً إدراك بعض الشـــركات أنها ليســـت بمعزل عن المجتمع، وأنه يتوجب عليها الاخذ بعين الاعتبار الابعاد الثلاثة التي عرفها مجلس الاعمال العالمي للتنمية المســـتدامة وهي النمو الاقتصـــادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة (بدوي،٢٠٠٠).

ففي المؤتمر السـنوي لأعمال المسـؤولية الاجتماعية، الذي عقد في كاليفورنيا في عام ٢٠٠٣ فقد عبرت كارلي فيورينا، رئيســـة مجلس هيوليت-باكارد، بشـــأن وجهة نظرها حول المســـؤولية الاجتماعية للشــركات حيث قالت: "الســنوات كثيرة، كانت أهداف التنمية المجتمعية أنشــطة خيرية ينظر لها على أنها منفصـــلة عن الأهداف المتصـــلة بالأعمال وليســـت جوهرية، باعتبار أن جودة الأداء المؤسسي وفعل الخير هدفان منفصلان. ولكني أعتقد أن هذه النظرة بدأت تتغير. إن ما يتعلمه كثير من المنظمات الممثلة هنا اليوم هو أن الابتكار السبَّاق تكنولوجياً وتحقيق الميزة التنافسية يمكن أن ينتجا من دمج الاعتبارات الاجتماعية والبيئية في اســـتراتيجية إدارة الاعمال من البداية، ومن خلال تلـك العمليـة نســـتطيع المســـاعـدة في تطوير الجيـل التـالي من الأفكـار والأســـواق والموظفين"(كوتلر ولي،٢٠٠٥).

بناءا على ذلك يتوجب على المؤســـســـات تحمل جزء من مســـؤوليتها تجاه المجتمع والبيئة واعتماد رؤية جديدة تقوم على مفهوم ســـد الحاجة الفعلية للمجتمع والعمل على تحقيق التوازن والتكامل والتطور المتبادل بين المؤسـســات والمجتمع، فمفهوم المسـؤولية الاجتماعية يعتبر مفهوم حديث نسبياً يمارس بصـورة بطيئة في الدول النامية، بينما يمارس بشكل واسع في البلدان المتقدمة حيث تقوم المؤسسات باستثمار جزء من أرباحها من أجل تحقيق رفاه المجتمع، والعمل على إعطاء صورة إيجابية عن المؤسسة والقيام بعمل قاعدة من المستهلكين الواعيين (نوال،٢٠١٠) ووفقاً لذلك تعتبر المسؤولية الاجتماعية كالتزام من جانب المؤسسات بالمساهمة في التنمية الاقتصادية والبيئية والعمل مع الموظفين واسرهم والمجتمع المحلي.

ونستنتج من ذلك أنه مع مرور الوقت أصبح هنالك وعيٌ تام من قبل المؤسسات، بأنها تعمل ضمن بيئة تكاملية، وأنه في حال تجاهل قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية سيؤدي الى الاخلال بصورة المؤسسة وبهذا ستنعكس على قيمتها في السوق وأنه إذا أرادت المؤسسات أن تحقق أهدافها، وأن تستمر وتنمو وتتطور فإنه يفرض عليها الالتزام بالوفاء باحتياجات كل من الاطراف الداخلية والخارجية التي تؤثر على المنظمة كالموظفين، حملة الأسهم، المستهلكين، البيئة (الصيرفي،٢٠٠٧).

حيث بدأت بعض الشركات في السنوات الأخيرة باستثمار الأموال في الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية وذلك بناءاً على طلب أصحاب المصلحة مثل الموظفين، الموردين، المجتمع الحكومة، الزبائن، وبعض المساهمين في الشركات، وذلك لما له من اثار إيجابية على الأداء المالي في المدى البعيد (McWilliams and Siegel,2000).

علاوة على ذلك، ازدادَ الاهتمام في البحث حول موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات حيث أنه لفت أنظار الباحثين في الوسط الأكاديمي وشدَّ انتباههم اليه بشكل كبير، وكذلك الامر بالنسبة لمقاييس أداء الشركات فقد شهدت تطورات فلم تعد تقتصر فقط على الربحية وقيمة السهم بل تعدت الى قدرتها على التغير مع الزمن وتطوير منتجات مبتكرة تخدم المجتمع وتواكب التكنولوجيا والى مدى مساهمتها في تحمل مسؤوليتها الاجتماعية فهذا كله أصبح من ضمن المقاييس لتقييم أداء الشركات في واقع الاعمال الحديث.

لذا سيتم في هذا الفصل تناول الإطار النظري للدراسة، والذي يحتوي على مواضيع رئيسية وهي المسؤولية الاجتماعية ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، فقد استعرضت الدراسة نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية، ومفهوم المسؤولية الاجتماعية، وأهميتها، وأهدافها، بالإضافة إلى المبادئ الأساسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، أما بالنسبة للأداء المالي فقد احتوى على مفهوم الأداء، وقياسه، بالإضافة إلى طبيعة العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

٢-٢ نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية

بالرغم من صعوبة تحديد مراحل دقيقة لنشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية وذلك نظراً لتداخل الأحداث وتأثيراتها المتبادلة، الا أن المتتبع لهذه الأحداث يُمكنه الوقوف على فواصل محددة لذلك التطور إذ يُسهم ذلك في تحديد مراحل لنشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية حيث يمكن تحديدها بأربعة مراحل

المرحلة الأولى خلال القرن التاسع عشر: ظهرت فكرة المسؤولية الاجتماعية عقب الثورة الصناعية ؛ حيث ارتبطت تلك المرحلة بقيام المشاريع الصناعية، وما حصل من تقدم بفضل مختلف الاختراعات العلمية التي أسهمت بشكل كبير في تحقيق الهدف الأسمى للمؤسسة المتمثل في تعظيم الأرباح من خلال الموارد المتاحة سواء أكانت طبيعة أم بشرية، وفي هذه المرحلة تم تشغيل الأطفال والنساء لساعات طويلة في ظروف عمل قاسية وأجور متدنية، على افتراض إن مسؤولية المؤسسة تنحصر في إنتاج سلع وخدمات مفيدة للمجتمع فقط ، والتي من خلالها تحقق عوائد مجزية للمالكين (الغالبي والعامري، ٢٠٠٥).

المرحلة الثانية: بداية القرن العشرين : توسعت فكرة المسؤولية الاجتماعية الداخلية في هذه المرحلة إذ بدأ الاهتمام بها من جانبيْن، الأول: كتأمين السلامة والأمن في مكان العمل، تقليص ساعات العمل، الرعاية الصحية، وما شابه ذلك، والثاني: كتخفيف للضغوط الكبيرة التي أفرزها التأثير المتزايد على البيئة لذلك استدعى ذلك توجه المؤسسات إلى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية الخارجية التي تتعلق بالبيئة، الزبائن، المنافسين، الحكومة، والموردين وذلك نظراً لتضخم حجم المؤسسات وما رافق ذلك من أزمات اقتصادية واستغلال للأيدي العاملة وتدني الأجور وظهور التكتلات النقابية، وفي هذا فإن جمهور المواطنين يكونون على استعداد لخلق أجواء التعارض إذا أهملت إدارة الأعمال مسؤوليتها الاجتماعية تجاههم (الغالبي والعامري، ٢٠٠٥).

المرحلة الثالثة : السبعينيات من القرن العشرين: تجاوزت هذه المرحلة النظرة الضيقة للمؤسسات والتي تسعى لتحقيق أقصى الأرباح على حساب الأفراد والمجتمع بظهور اتجاه جديد يدعو إلى تبني فكرة مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث أصبحت المؤسسة أكثر استيعاباً للبيئة ومتغيراتها، وبذلك ظهرت هذه المرحلة التي تعمل على إلزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية، حيث أوصى المؤتمر المنعقد بجامعة كاليفورنيا في عام (١٩٧٢) تحت شعار " **المسؤولية الاجتماعية البيئية لمنظمات الأعمال**" بضرورة إلزام كافة المؤسسات برعاية الجوانب الاجتماعية للبيئة والمساهمة في التنمية الاجتماعية والتخلي عن فلسفة تعظيم الربح كهدف وحيد (البكري، ٢٠٠١).

لذا بما أن المحاسبة مسؤولة عن تحقيق الرفاه الاجتماعي، فقد تم اعتبار محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي **المرحلة الرابعة من مراحل تطور المسؤولية الاجتماعية**، والتي تعد بدورها مرحلة مهمة من مراحل التطور المحاسبي، حيث أدى تزايد حجم المشروعات إلى زيادة تأثيرها على البيئة الداخلية والخارجية؛ الأمر الذي أدى إلى تزايد الاهتمام بالوسائل التي يمكن أن تظهر بوضوح الآثار السلبية والايجابية الناتجة عن أنشطة هذه المشروعات، لذلك برزت دعوات من قبل الهيئات الحكومية الإشرافية والمؤسسات الاجتماعية والبيئية، كذلك من قبل بعض إدارات

المشروعات التي تقوم بدورها الاجتماعي التي تحث إلى تبني قواعد ومبادئ محاسبية تتفق مع القيم والحاجات الاجتماعية، حيث إن تجاهل تقييم الأداء الاجتماعي للمشروعات سيؤدي إلى المساواة بين المشروعات التي تقوم بدورها الاجتماعي وبين تلك التي لا تعير أي اهتمام للمصلحة الاجتماعية (اللولو، ٢٠٠٩).

بناءا على ذلك فإن تأثير محاسبة المسؤولية الاجتماعية ليس بوليد فترة من الفترات الزمنية أو نتاج التطورات الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية إنما هو تأثير موجود منذ وجود المحاسبة ذاتها ولكن بسبب بعض الافكار التي كانت سائدة في ذلك الوقت والتي كانت تدعوا الى أن هدف المؤسسات تعظيم الارباح وزيادة العوائد، على حساب استغلال الموارد البشرية والبيئية لصالح المالكين فقط وتجاهلها لتلك المسؤولية لاعتقادها انها تمثل عبئا على المؤسسة وتقلل من أرباحها. وما ترتب على ذلك من اثار سلبية أدت الى خلق مشاكل اجتماعية وبيئية واقتصادية هذا لان المنشأة تعمل في بيئة ليست بمنأى عما يحدث حولها فهي تؤثر وتتأثر بها.

نتيجة لذلك جاءت الحاجة لظهور مفهوم يعمل على تطوير نظرة المؤسسات الاقتصادية وعدم حصرها فقط بنشاطها الاقتصادي بل يتعدى ذلك الي الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية معاً، مما دعي الحاجة لظهور ما يسمى "محاسبة المسؤولية الاجتماعية" الذي يهدف الى انه يجب على المنشأة أن لا تقتصر مسؤوليتها فقط على استغلال الموارد المتاحة لما يخدم اهدافها الاقتصادية فحسب بل يجب ان تأخذ بعين الاولوية والاهتمام مسؤوليتها اتجاه موظفيها والمجتمع والبيئة لتحقيق التوازن بين مصالح المالكين والمجتمع والعاملين والبيئة لما له من اثار ايجابية على تحسن نشاط المنشأة على المدى البعيد.

٢-٣ مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

اختلفت وتطورت تعريفات مصطلح المسؤولية الاجتماعية للشركات باختلاف وتعدد وجهات نظر الباحثين، ذلك بسبب أن موضوع المسؤولية الاجتماعية شهد تغيرات جوهرية على مر الزمن حيث أنه لا زال يكتسب أهمية يوم بعد يوم، ويتطور مع تقدم المؤسسات والمجتمع وتطور توقعاته، إذ أن هذا الامر يدل على أن المسؤولية الاجتماعية للشركات في حقيقتها تركيب معقد وليس مفهوما بسيطاً قابلاً للقياس بمعايير موحدة عالمياً، أو حتى اقليمياً، حيث يرجح أن يعود هذا الاختلاف الى دخول متغيرات حضارية، وثقافية، ودينية وأمور أخرى غيرها (الغالبي والعامري ،٢٠٠٥)، هذا وقد ورد "مصطلح المسؤولية الاجتماعية لأول مرة عام ١٩٢٣م حيث أشار Sheldon الى أن مسؤولية أي منظمة هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية وأن بقاء أي منظمة واستمرارها يحتم عليها الالتزام والوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية عند أداء أعمالها" (الصيرفي،٢٠٠٧).

وقد عرفها الرحاحلة (٢٠١١: ٦٧) بأنها: "مجموعة القرارات والافعال التي تتخذها المؤسسات للوصول الى تحقيق الأهداف المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع، والتي تمثل في نهاية الامر جزءاً من المنافع الاقتصـــادية المباشـــرة لإدارة المنظمة الســـاعية الي تحقيقها كجزء من استراتيجيتها".

وأما جاد الرب (٢٠١٠: ١٠) على أنها: " تعني التزام المنشـأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وأن تراعي الإدارة وهي تتخذ قراراتها التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه القرارات على الأطراف كافة، التي تعمل معها وتتعامل معها وتحاول جاهدة زيادة التأثيرات الإيجابية بما يخدم جميع الأطراف وبما لا يتعارض مع أهداف المنظمة ".

وعرفها أبو النصر (٢٠١٥: ٣٤) على أنها عبارة عن " التزام المنظمة بالمشاركة في تحسين نوعية الحياة لأســـر العاملين والمجتمع ككل والمحافظة على البيئة من التلوث، وذلك من خلال مجموعة من البرامج والخدمات والاعانات والتسهيلات التي تقدم بواسطة المختصين بهذه المنظمة في ضوء احتياجات ومشكلات المجتمع، وفي إطار قيم واخلاقيات وقوانين هذا المجتمع".

ويرى العصـــيمي (٢٠١٥: ١٢) أنها عبارة" عن التزام منظمات القطاع الخاص بنشـــاطات اقتصـــادية، واجتماعية، وبيئية، لصـــالح المجتمع دون مقابل ربحي وبالتكامل مع جهود القطاع الحكومي".

واسـتناداً الى ذلك يمكن تحديد مفهوم محاسـبة المسـؤولية الاجتماعية للشـركات، حيث عرفها Mobley (١٩٧٠) بأنها" عملية الترتيب والقياس والتحليل للأثار الاجتماعية والاقتصـــادية المترتبة على نشاط القطاع العام والخاص"(العليمات،٢٠٠٧).

وقد عرفها الشـيرازي (١٩٩٠، ٣٥٠) على أنها " مجموعة من الأنشـطة التي تختص بقياس وتحليل المسـؤولية الاجتماعية لشـركة معينة وتوصـيل المعلومات اللازمة الى الفئات المختصـة بهدف مساعدتهم في اتخاذ القرارات الصحيحة".

وأما العليمات (٢٠١٠ ،٣٠) على أنها "عملية تحليل وقياس الانشـــطة التي تنتج عن طبيعة عمل المؤســســات والتي لها تأثير على العاملين والمجتمع والبيئة ومن ثم الافصــاح عن هذا القياس بقيم نقدية في تقاريرها المالية، لمعرفة مدى المساهمة في تحقيق الرفاهية العامة للمجتمع، ومساعدة الدولة في تحمل بعض أعباء التنمية، بما يســـاعد على اتخاذ القرارات بناءاً على هذه القوائم المعدلة اجتماعياً".

ومن خلال التعريفات الســابقة يمكن تعريف محاســبة المســؤولية الاجتماعية بأنها عبارة عن مؤشر لقياس وتحليل الانشطة الاجتماعية والمتمثلة بالأنشطة التي تمارسها الشركات اتجاه مواردها البشرية والبيئية والمجتمع المحلي، واتجاه تحسين المنتجات او الخدمات التي تقدمها، والافصاح عن

تلك الانشـــطة في التقارير المالية الســـنوية وذلك بهدف احداث توازن بين مســـؤوليتها الاجتماعية والاقتصـادية حيث أن المؤشر يجب أن يتسم بالمرونة والنمو بما يتناسب مع حاجات البيئة الداخلية والخارجية والمجتمع.

٢-٤ أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

ترجع أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية للشركات بأن أي شركة تسعى للبقاء والاستمرارية على المدى البعد، يفرض عليها أن تســاهم في تلبية حاجات المجتمع والمســاهمة في حل مشــاكله، حيث أن الادارة الناجحة هي التي تعي حقيقة أن كون ازدهارها اليوم لا يعني ضمانها للمستقبل، ان لم تحقق التفاعل والمواكبة لمتطلبات المجتمع والبيئة ومتغيراتها (الرحاحلة،٢٠١١).

حيث يمكن تحديد بعض العوامل كما يلي:

١. **تنامي الاهتمام بالمســـؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات:** حيت كانت النظرة التقليدية تتمثل في تعظيم الأرباح وعن طريق ذلك تسهم بأكبر قدر في أداء مسؤوليتها تجاه المجتمع الذي تعمل في حدوده، إذ لا يوجد اختلاف بين هدف الحصـــول على أقصى أرباح ممكنة وأداء المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي فإن مسؤولية المشروعات تتمثل في تعظيم الربح والذي كان يعد المبرر الأســـاســـي لوجود المشـــروعات الاقتصــادية، إلا أن الظروف الاجتماعية والبيئية المحيطة كظهور التفاوت الكبير في الدخول وتلوث البيئة نتيجة الأنشطة التي تمارسها المشروعات، الأمر الذي أسهم في تغيير المبرر الأســاســي لوجود المشــروعات الاقتصــادية والمتمثل بتعظيم الربح إلى الاهتمام والالتزام بالمســؤولية الاجتماعية فضــلاً عن توفير المعلومات الملائمة عن التكاليف والمنافع الاجتماعية التي يقدمها المشروع (السعد، ٢٠٠٧).

٢. **المطالبة المتزايدة من قبل الجمعيات المحاسبية للمشروعات الاقتصـادية بالإفصـاح عن البيانات التي لها مضـــمون اجتماعي**: إن التطور الكبير في مجال القطاعات الصناعية والخدمية وزيادة نسبة التلوث البيئي في العالم وخاصة في المناطق المحيطة بالمشاريع، يتطلب ضرورة الإفصاح عن هذا الأداء من خلال (اللولو، ٢٠٠٩):

أ. إعادة النظر في مجال وأهداف القوائم المالية المنشــورة على ضــوء المتطلبات الجديدة لمســتخدميها، على اعتبار إن المجتمع من بين مســتخدمي بيانات القوائم المالية المنشــورة ومن ثم ينبغي الإفصاح عن البيانات الملائمة لمقابلة أهداف المجتمع.

ب. إن تجاهل إدخال التكاليف الاجتماعية للأنشـــطة التي لها مضـــمون اجتماعي عند تحديد تكلفتها الحقيقية، يُؤدي إلى حصـر التكاليف الخاصـة بالمشـروع واعتبارها التكلفة الحقيقية

للنشـاط، بغض النظر عما إذا كان هذا النشـاط له تأثير على البيئة أو المجتمع، فعلى سبيل المثال هناك كثير من الممارسات من قبل المؤسسات التي تؤدي إلى تلوث البيئة سواء كان ذلك في صورة تلوث للهواء أم المياه أم إحداث ضوضاء، وهذا التأثير الضار على البيئة ما هو إلا تكلفة اجتماعية لا تؤخذ في الاعتبار عند تحديد التكلفة الحقيقية للنشاط المعين.

استناداً على ذلك، يمكن تقسيم التكاليف كما يلي (العاني، ٢٠٠٥) :

* التكاليف الخاصـة :وتُشـير إلى التكاليف النقدية التي يتحملها المشـروع، بحيث يُمكن قياسـها والتي تمثل الموارد التي تسـتنفد نظراً لقيام المشـروع بنشـاط أو مجموعة من الأنشـطة المعينة.
* التكاليف الاجتماعية :وتمثل ما يتحمله المجتمع من الموارد التي تسـتنفد نتيجة لمزاولة المشروع لأنشطته.

ويرجع تجاهل الأخذ في الاعتبار للتكاليف الاجتماعية عند تحديد التكلفة الحقيقية لأنشـطة المشـروع المختلفة إلى ظهور المشـروعات التي لا تأخذ التكاليف الاجتماعية في الحسـبان أكثر كفاءة من المشـروعات التي تأخذ هذه التكاليف في الحسـبان؛ الأمر الذي يؤدي إلى تمتع المشروعات الأولى بمزايا تمويلية عند الرغبة في الحصول على موارد إضافية عن طريق جذب مدخرات المستثمرين إليها لارتفاع معدل الربحية بها (اللولو، ٢٠٠٩).

٣. **المطالبة بالتركيز على جانب التكاليف والمنافع في مجال قياس الأداء الاجتماعي للمشروعات:** حيث إن التركيز على جانب التكاليف دون المنافع في مجال قياس الأداء الاجتماعي ، يُؤدي إلى ارتفاع التكاليف الكلية الخاصة والاجتماعية للمشروعات التي تتحمل مسـؤولياتها الاجتماعية، ومن ثم تنخفض أرباح تلك المشـروعات وما يترتب على ذلك من إظهارها بمظهر غير ملائم عند مقارنتها بالمشـروعات الأخرى التي لا تتحمل مسؤولياتها الاجتماعية لذا يتطلب الأمر عند دراسة الأداء الاجتماعي أن يؤخذ في الاعتبار المنافع الاجتماعية التي تسـببها أنشـطة المشـروع من جهة والتكاليف الاجتماعية لتلك الأنشطة من جهة أخرى (جربوع، ٢٠٠٧) .

ولتوضـيح أهمية هذا المفهوم أورد اللولو (٢٠٠٩) إنه في حال افتراض أن شـركة تجارية للتسـويق تقوم بتوزيع سـماعات بلوتوث للهاتف المحمول للعاملين؛ لتخفيف الآثار السـلبية من الاستعمال المتواصل أثناء العمل مع الزبائن، فطبقًا لمفهوم المحاسبة التقليدية يتم إثبات تكلفة هذه السـماعات على أنها مزايا عينية تعد جزءًا من الأجر المدفوع لعمال التسـويق، ولكن في المقابل هناك شركة أخرى تقدم علبة سجائر يومياً لكل عامل من عمالها، فما هي المعالجة المحاسبية لتكلفة السجائر؟ في الحقيقة سوف تسجل أيضًا على أساس أنها مزايا عينية، ويلاحظ هنا لا يوجد تفرقة

للمعالجة المحاسبية لكل من سماعات البلوتوث وعلبة السجائر من حيث اعتبارها ميزة عينية في المحاسبة التقليدية، لكن في الواقع أن الشركة الأولى تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية من حماية عمالها وما يترتب عليه من منافع اجتماعية، على العكس تمامًا الشركة الثانية التي لا تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية، ومن هنا يتعين على المشروع التركيز على المضمون الاجتماعي لأنشطة المشروع سواء في مجال التكاليف أو المنافع الاجتماعية، وهذا ما تسعى المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية إلى تحقيقه.

٢-٥ أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تتمثل أهم الأهداف التي تتعلق بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية بما يلي:

١. قياس صافي المساهمة الاجتماعية للشركة التي لا تشتمل على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة الداخلية للشركة فقط، وإنما تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية، والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الهدف من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس المسؤولية الاجتماعية (Rahahleh & Sharairi, 2008).
٢. تقييم المسؤولية الاجتماعية للشركة من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية الشركة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح الشركة من جهة أخرى من خلال تحقيق نسبة معقولة من الأرباح لحملة الأسهم (جربوع، ٢٠٠٧)
٣. الإبلاغ عن الأنشطة التي تقوم بها الشركة والتي لها آثار اجتماعية، الأمر الذي يُشير إلى ضرورة توافر البيانات الملائمة عن المسؤولية الاجتماعية للشركة ومدى إسهامها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وإيصال هذه البيانات الى الأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حد سواء، من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء أكان ذلك من وجهة نظر المستخدم أم من وجهة نظر المجتمع (زلوم،٢٠١١).

٢-٦ المبادئ الأساسية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

كي تتم إجراءات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، لا بدّ من الاعتماد على أربعة مبادئ رئيسة تتمثل بما يلي (مطر، ٢٠٠٠)

* **المبدأ الأول:** الالتزام تجاه المجتمع: على الشركة الالتزام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.
* **المبدأ الثاني:** تعظيم العائد الاجتماعي: على اعتبار إن الموارد الاقتصـــادية للمجتمع نادرة ومحدودة يجب الإفادة منها بأفضـل الوسـائل والطرق؛ بحيث تؤدي إلى تعظيم العائد الاجتماعي.
* **المبدأ الثالث:** الالتزام بتعويض المجتمع: إن الموارد الاقتصـادية العامة المسـتنفدة من قبل الشـركة في نشـاطها التشـغيلي كالماء والهواء، وما شـابه ذلك، لا يمكن اعتبارها سلعاً مجانية وإنما هي موارد اقتصادية اجتماعية يجب على الشركة تعويض المجتمع المستنفد منه تلك المواد.
* **المبدأ الرابع:** حق المجتمع في المســاءلة: إن للمجتمع الحق الكامل في الاطلاع على مدى تنفيذ الشــركة لالتزاماتها تجاهه، وذلك ضــمن مجموعة من المبادئ والأســس المتعارف عليها للإبلاغ المحاسبي.

٢-٧ مجالات الافصاح عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية

كما تم ذكر سـابقاً، أن محاسـبة المسـؤولية الاجتماعية بمفهومها الواسـع تسـعى الى الوصـول لتحقيق التوازن بين الأطراف المتعددة، والتي تتمثل بمصـــالح وحاجات كل من المؤســســات، والعاملين لديها والبيئة الخارجية، والمجتمع.

حيث أن موضــوع تحديد المجالات الخاصــة بمحاسـبة المسـؤولية الاجتماعية لاقى صــعوبة كبيرة، ذلك لان تلك المجالات تعد بمثابة العمود الفقري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، وأنها تعتبر أمرا ضـــرورياً ومهماً كخطوة أولى للتعرف على البيانات الاجتماعية، والتي يتم من خلالها الحكم على أي منشأة أنها تقوم بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية ام لا، يرجع السبب في صعوبة تحديد الأنشــطة الاجتماعية الى أن أنشــطة المســؤولية الاجتماعية تتســم بطبيعتها بالديناميكية، أي أنها متحركة تتغير من زمن الى زمن أخر ومن مجتمع الي مجتمع، ومن بيئة الى بيئة، ومن ثقافة الى ثقافة، حيث أن التطور الذي يشـهده العالم من الناحية التكنولوجية والاقتصـادية والاجتماعية والبيئية في عصـر يتسم بالتغير السريع يجعل بعض الأنشطة التي قد تصلح في مجتمع ما و زمن ما، قد لا يصلح لنفس المجتمع في زمن اخر(الشعار واخرون،٢٠١٤).

فعلى سبيل المثال ظاهرة الاحتباس الحراري لم يكن لها وجود منذ فترة زمنية سـابقة، لكن في وقتنا الحالي أصـبح يمكن ملاحظتها والشـعور بها، وذلك بسـبب التغيرات التي تحدث للمناخ، حيث أن درجات الحرارة الجوية تأخذ بالارتفاع من فترة الى فترة، لذلك قامت الحكومات والجمعيات

البيئية بعدد من المبادرات والورش لكي يتم تثقيف الشـــركات والمجتمع حول مخاطر الاحتباس الحراري، والأســـباب التي تؤدي الى الاحتباس الحراري، والتعرف على الطرق والأســـاليب التي تقلل من نســـبة الغازات التي تزيد من الاحتباس الحراري ، لذلك تقع المســـؤولية الكبرى على الشـــركات الصـــناعية، والخدمية، والمالية لزيادة المســـاهمات البيئية في مجال البيئة والتوجه الى اســـتخدام الطاقة النظيفة، فهذه الظاهرة كانت نتيجة التطورات التي حدثت في بعض المجالات، وبسـبب الممارسـات الخاطئة في حق البيئة، وفي الآونة الأخيرة أصـبحت الشـركات تسـعى جاهدة للحصول على المعايير الدولية لحماية البيئة .

وبالرغم من تلك الصـعوبات في عملية تحديد الأنشـطة الخاصـة بمحاسـبة المسـؤولية الاجتماعية الا أن هناك اتفاقاً عاماً من الادبيات على تقسيم تلك الأنشطة الى أربعة أنشطة اجتماعية أساسية وذلك استناداً لدراسة (زلوم،٢٠١١) دراسة (الشعار واخرون،٢٠١٤) دراسة (الفرح والهنداوي،٢٠١١) دراســة (bayoud ,2012) دراســة (Madueni et.al ,2015) حيث يمكن من خلالها أن تمارس الشركات مسؤوليتها الاجتماعية، لذلك تم تقسيمها كالتالي:

١. **الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية.**
٢. **الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية.**
٣. **الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع.**
٤. **الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات.**

حيث يمكن توضيحها على النحو التالي:

١. **الأنشـــطة الخاصـــة بتنمية الموارد البشـــرية:** وهي احدى الأنشـــطة الخاصـــة بمحاســـبة المسؤولية الاجتماعية، والتي من خلالها يتم قياس مستوى الإفصاح عن مسؤولية الشركات اتجاه موظفيها لذلك فهي تشـمل جميع الأنشـطة الاجتماعية التي تهدف الى تحسـين وضـع وظروف العـاملين كبرامج التـدريـب والتـأهيـل، والتســـهيلات المقـدمـة لتعليم الموظفين ولأسـرهم، تقديم الحوافز المادية والمعنوية للموظفين، بما معنى أن تقوم المؤسـسـات على الاهتمام بالموظفين من كل النواحي المادية والمعنوية والتعليمية وذلك لان الاســـتثمار بالموارد البشرية سيعود بالفوائد الإيجابية على الشركة (العربي،٢٠٠٩)
٢. **الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية:** وهي احدى الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي من خلالها يتم قياس مستوى الإفصاح عن مسؤولية الشركات اتجاه البيئة

المحيطة بها، فهي تشمل جميع الأنشطة الاجتماعية التي تهدف الى الحد من الاثار السلبية الناجمة عن ممارسة المؤسسات لنشاطها، والتي تؤثر على البيئة، وتشمل أيضا جميع الممارسات البيئية التي تقوم بها بعض الشركات طوعا للمحافظة على سلامة البيئة المحيطة بها، حيث تتضمن جميع المظاهر البيئية للنشاط الإنتاجي للشركة بحيث يتم الرقابة على التلوث أثناء عملية التصنيع او التنفيذ، واستخدام الطاقة النظيفة وسعي بعض الشركات جاهدةً للحصول على شهادة معايير حماية البيئة، ويعد هذا المجال من اهم مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، ذلك نظرا لما تسببه من أضرار على البيئة مثل تلوث المياه، والهواء، التربة (جربوع،٢٠٠٧) حيث أن الاستثمار في مجال المحافظة على البيئة من الاثار الناجمة عن نشاط الوحدة الاقتصادية ليس ترفا كما يدعي البعض، وانما هو استثمار له عائد كبير ينعكس على التنمية الاقتصادية وصحة الانسان ورفاهيته، وان الوحدات التي تهمل التزامها الاجتماعي تجاه البيئة قد تتعرض الى انهيار نشاطها الاقتصادي بسبب الاثار السلبية المتولدة عن نشاطها الاقتصادي على البيئة، مما يجعل البيئة اقل صلاحية واكثر ضررا بالنسبة للإنسان.(عنيزة وعلي ،٢٠١٣)

٣. **الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع:** وهي احدى الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي من خلالها يتم قياس مستوى الإفصاح عن مسؤولية الشركات اتجاه المجتمع، فهي تشمل جميع الأنشطة الاجتماعية التي تؤدي الى تحقيق منافع لكل افراد المجتمع بشكل عام، كتقديم منح للتعليم ودعم القطاع الصحي، وتقديم فرص لتدريب الطلاب داخل الشركات كلٌ في مجال تعليمه، حيث أن ذلك يهدف الى تنمية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع. (درغام وحبيب،٢٠١٤) مما يؤدي الى خلق انطباع جيد عن الوحدة لدى المجتمع المحيط بها، وبالتالي تصبح الوحدة مقبولة ومرغوبة من قبل المجتمع (عنيزة وعلي،٢٠١٣)
٤. **الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات:** وهي احدى الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتي من خلالها يتم قياس مستوى الإفصاح عن مسؤولية الشركات اتجاه الارتقاء بالمنتجات، فهي تشمل جميع الأنشطة الاجتماعية المرتبطة بالعلاقات مع الزبائن من حيث تحقيق رضاهم عن المنتج او الخدمات التي تقدم لهم، وتتضمن ايضا المظاهر النوعية للمنتجات مثل صلاحيتها للاستخدام وتقديم المنافع المرجوة منها، وكذلك أثرها على تلوث البيئة، إضافة إلى تحقيقها لرضا المستهلك ، ومدى سلامة وأمان المنتج، وتقديم خدمات ما بعد البيع (الشعار واخرون،٢٠١٤) .

حيث اتفقت الكثير من الدراسات مع هذا التصنيف مثل دراسة زلوم،٢٠١١; الشعار واخرون،٢٠١٤ الفرح والهنداوي،٢٠١١ ;Bayoud ,2012 ; Madueno et al., 2015، كما هو مبين في ملحق رقم (٢) فقرات الإفصاح عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث أن هذه الدراسة اعتمدت المجالات الأربعة لقياس محاسبة المسؤولية الاجتماعية اقتداءً بهذه الدراسات.

٢-٨ التشريعات الاردنية الداعمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية

استناد إلى المادة /١٢ / ف من قانون الاوراق المالية رقم (٧٦) لسنة ٢٠٠٢ والتعليمات الصادرة بموجبه، أصدرت هيئة الاوراق المالية تعليمات" إفصاح الشركات المصدرة والمعايير المحاسبية ومعايير التدقيق "التي تدعو في المادة (٤) مجلس إدارة الشركة المدرجة في السوق المالي إلى إعداد تقرير سنوي عن أعمال الشركة خلال مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر من انتهاء سنتها المالية، والى تزويد الهيئة بهذا التقرير .كما توجب المادة (٤ / ب) تضمين التقرير عدة أمور منها:

* الفقرة (٨) "وصف لأي قرارات صادرة عن الحكومة أو المنظمات الدولية أو غيرها التي لها أثر مادي على عمل الشركة أو منتجاتها أو قدرتها التنافسية، والإفصاح عن تطبيق الشركة لمعايير الجودة الدولية".
* الفقرة (٩) " الهيكل التنظيمي للشركة المصدرة وعدد موظفيها وفئات مؤهلاتهم وبرامج التأهيل والتدريب لموظفي الشركة".
* الفقرة (١٩) " بيان بالتبرعات والمنح التي دفعتها الشركة خلال السنة المالية".
* الفقرة (٢١) " مساهمة الشركة في حماية البيئة وخدمة المجتمع المحلي".

ويلاحظ من المواد السابقة أن قانون الاوراق المالية قد أوجب على الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية الافصاح والنشر لجميع الانشطة الاجتماعية التي تقوم بها، ونستنتج من ذلك أن هيئة الاوراق المالية في الاردن تلزم الشركات المدرجة لدى سوق عمان للأوراق المالية بالإفصاح عن الانشطة ذات البعد الاجتماعي، والتي تعكس نتائج الانشطة الاجتماعية للجمهور العام، وذلك بهدف اعطاء فرصة للمقارنة بين أنشطة الشركات في الجانب الاجتماعي، حيث أن الافصاح عن الانشطة الاجتماعية يعكس التأثير الايجابي أو السلبي على نشاط الشركات في المستقبل، وذلك من خلال نظرة المجتمع للدور الذي تقوم به الشركات في سبيل تلبية وسد حاجات وتوقعات المجتمع والبيئة والعاملين.

٢-٩ عوائد الافصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية

حسب ما جاء في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في عام ٢٠٠٤ م المنعقد في نيويورك وجنيف تحت اسم "كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع" الى أن البحوث التي أجريت في مجال المسؤولية الاجتماعية توصلت الى وجود صلة حقيقية بين الشركات التي تقوم بممارسة الأنشطة الاجتماعية وادائها المالي الإيجابي.

وأشارت التقارير الاقتصادية الدولية الى أن الشركات التي تحقق مفهوم المسؤولية الاجتماعية يزيد من معدل الربحية فيها بنسبة ١٨% مقارنةً مع تلك التي ليس لديها أي برامج في المسؤولية الاجتماعية، وكذلك الامر بالنسبة للدراسات التي قامت بها "منظمة تسخير الاعمال التجارية لصالح المسؤولية الاجتماعية في الولايات المتحدة الامريكية" الى أن الشركات التي توازن بين مصالحها ومصالح حاملي الأسهم حققت نمو وتتطور تفوق الشركات الأخرى بنسبة أربعة اضعاف، وأثبتت الدراسات ايضاً أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الأداء الاجتماعي والأداء البيئي والأداء المالي للمؤسسات بمعنى انه اذا تحسن الأداء الاجتماعي فإنه سيحدث تحسن في الأداء المالي لهذه المؤسسة وأثبتت أيضا أن المؤسسات التي تقوم بمسؤوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة سيؤدي الى تحسن في سمعتها وبهذا سينعكس على حصتها السوقية (أبو النصر،٢٠١٥)

حيث أن بعض تجارب الشركات التي قامت بمسؤوليتها الاجتماعية انعكس عليها من خلال ازدياد في المبيعات وحصتها في السوق وذلك عن طريق الربط بين المساهمة في قضية معينة والتسويق، والتي تسمى حملات التسويق المتصل بالقضايا CRM (Cause Relater Marketing) حيث تقوم الشركات بالالتزام بتقديم مساهمة أو تبرع بنسبة مئوية من الإيرادات لقضية معينة بناءاً على مبيعات المنتجات وبالتالي يمكن للشركات أن تستفيد من انعكاسه على ثلاث مستويات من خلال الاخذ بعين الاعتبار بقضايا مهمة بالنسبة للمجتمع، اشباع احتياجات المستهلكين، وبالتالي ازدياد المبيعات والارباح، ومن أكبر الأمثلة على ذلك حملة شركة امريكان اكسبرس عام ١٩٨٣ حيث قامت بتخصيص نسبة سنت واحد على كل عملية تجارية تتم من خلال استخدام بطاقاتها الائتمانية لترميم تمثال الحرية ،كانت النتيجة جمع مبلغ ١،٧ مليون دولار خلال ثلاثة أشهر، ارتفاع عدد حاملي البطاقات بنسبة ٤٥% وارتفاع استخدام البطاقات بنسبة ٢٩% وزاد الطلب على الاشتراك بنسبة ١٧%. تقوية مكانة العلامة التجارية، تعزيز صورة الشركة ونفوذها ذلك أن السمعة القوية للشركات تعتبر بمثابة ادخار حقيقي لها في وقت الازمات ومن الأمثلة على ذلك عندما حدثت أعمال الشعب في لوس انجلوس عام ١٩٩٢ فقد تعرضت المؤسسات التجارية في المنطقة الى اعمال نهب وتخريب الا ان جميع مطاعم ماكدونالدز لم تصب بأي ضرر حيث يتجسد ذلك من خلال قيام الشركة بتقديم برامح لخدمة وتطوير المجتمع ومنها برامج مساكن

رونالد ماكدونالدز حيث أن كل ذلك اكسبها مكانه وسمعة قوية لدرجة أن مرتكبي أعمال الشغب رفضوا أن يلحقوا الضرر في أي من مطاعمها. ازدياد القدرة على الاحتفاظ بالموظفين واستقطاب المبدعين وذوي الكفاءات العالية من خلال سمعتها الجيدة وزيادة الانتماء داخل نفوس الموظفين اتجاه شركاتهم. وانخفاض تكاليف التشغيل من خلال برامج إعادة التدوير واستخدام الطاقة النظيفة ومن الأمثلة على ذلك ما قامت به الجامعة الهاشمية باستخدام الطاقة الشمسية لتغطي حاجة الجامعة من الكهرباء. ازدياد الجاذبية بالنسبة للمستثمرين الجدد بناءا على المساهمة في الأنشطة الاجتماعية وما يترتب على ذلك من انعكاس على قيمة الأسهم وبالتالي سيزيد من فرص استقطاب مستثمرين جدد (كوتلر ولي،٢٠٠٥).

ومع ذلك، فان المسؤولية الاجتماعية للشركات في الدول النامية لم تستغل بصورة تامة وذلك بسبب وجود بعض جوانب الضعف التي وقفت عائقا امام جهود بعض الشركات فمثلا من الناحية السياسية فقد شهدت بعض الدول النامية اضطرابات سياسية أدت الى احداث اختلالات امنية وبالتالي الي انهيار الاقتصاد بشكل عام، وأيضا من جانب الفساد الذي يعيق الجهود الخيرية التي تقوم بها الشركات نظرا الى أن التبرعات والمساعدات تصل الى الأشخاص الخطأ، او يساء استغلالها، وأيضا من ناحية الاستغلال للثغرات التي تؤدي الى التهرب والتلاعب الضريبي التي تقوم به الشركات وذلك بسبب بعض الموظفين المسؤولين عن تحصيل الضرائب حيث أنهم يقبلون بسهولة تلقي الرشاوى بهدف التلاعب في القيمة الفعلية للضرائب ،بالإضافة الى تصرفات بعض الشركات الأجنبية من ناحية استغلال الموارد البيئية بشكل ضار للبيئة، واستغلال الايدي العاملة، وأيضا بسبب طبيعة الأسواق في البلدان النامية حيث انها تعاني من بطء في حركة السوق وامكاناتها التجارية المتدنية، أدى كل ذلك الى تقليل من فرص استفادة المجتمع من الاستثمار الأجنبي في السوق المحلي من جهة والى تدني نسب الإفصاح عن ممارسة المسؤولية الاجتماعية للشركات من جهة أخرى.

لذلك تحتاج الدول النامية الى وضع وتنفيذ سياسات عامة تحدد المبادئ التوجيهية المتعلقة بأداء الشركات، ووضع حداً أدنى لأجور الموظفين يعزز القوة الشرائية للمستهلكين ويؤدي بالتالي إلى تعزيز التنمية الاقتصادية، ووضع تدابير وعمليات فحص رسمية ومتابعة تنفيذها من أجل تثبيط الشركات الأجنبية من القيام باستغلال البلدان النامية، حيث يقع على عاتق الدول النامية وضع وتنفيذ تدابير لمكافحة الفساد تستهدف القضاء التام على الاحتيال وسوء استغلال وهدر الأموال في جميع الأنظمة والعمليات بغرض تشجيع الأعمال الخيرية وضمان الاستفادة القصوى من هذه الجهود وغيرها من الجهود المبذولة في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات.

٢-١٠ قياس أداء الشركات

يُعد الأداء المالي جانباً مهماً في تقييم أداء الشـركات بشـكل عام، حيث يُسـهم كل طرف في تفسير الأداء المالي بما يخدم مصالحة الشخصية، فالمساهم يسعى لتعظيم ثرائه، والشركة تسعى نحو الاستمرار والبقاء، والموظف يتطلع إلى رفع الأجور والحوافز، والجهاز الحكومي يهدف إلى إنماء حصيلة الضرائب، وأفراد المجتمع ينتظرون الرخاء الاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية (عبد الغني، ٢٠٠٦)، وللتعرف على مفهوم الأداء المالي كمصـطلح علمي، يُمكن اسـتعراض ما توصل إليه الباحثين من مفاهيم للأداء المالي كما يلي:

يُعرف الأداء المالي بأنه "مدى النجاح المالي الذي تسـتطيع فيه الشـركات ان تعظم ثروة ملاكها وذلك من خلال الحصول على اعلى عائد ممكن لاستثماراتهم، وتقاس من خلال العائد على الموجودات والعائد على حقوق المساهمين (زلوم، ٢٠١١).

في حين يرى الخطيب (٢٠١٠) إن الأداء المالي " يُمثل المفهوم الضيق لأداء الشركات، إذ يركز على اسـتخدام مؤشـرات مالية، ولقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر عن أداء الشـركات، باعتباره الداعم الأساسي للأعمال المختلفة، التي تمارسها تلك الشركات، وهو أداة لتدارك الثغرات والمشـاكل والمعطيات، التي قد تظهر في مسـيرة الشـركة، بالإضـافة إلى إنه أداة لتحفيز العاملين والإدارة في الشركة، لبذل المزيد من الجهد، بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها، ما يعني أنه معيار للتعرف على الوضـع المالي القائم في الشـركة، في لحظة معينة ككل، أو لجانب معين من أداء الشركة أو لأداء أسهمها، في السوق المالية في يوم محدد وفترة معينة".

بناءً على ذلك يُمكن تعريف الأداء المالي على إنه معيار لقياس الوضـع المالي لشـركات الخدمات المسـاهمة العامة الأردنية ويقاس من خلال نسـب الربحية وهي العائد على الأصـول ROA، العائد على حقوق المسـاهمين ROEوالعائد على المبيعات ROS) وذلك من خلال القوائم المالية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية المدرجة في بورصة عمان في الأردن.

وأن غاية المسـتثمرين تتمثل بالمرتبة الأولى تحسـين الأداء الاقتصـادي، والعمل على زيادة ثروتهم، فقد كانت طريقة قياس أداء الشركات من خلال النسب المالية هي من أفضل وأمثل الطرق لأنها تمثل تفسيراً فعلياً وانعكاساً واقعياً لعمل الشركة الاقتصادية، وتعطي تصوراً واضحاً للأداء من خلال طرق قابلة للمقارنة كالنسب المالية اذ انها تعد من أكثر أنواع التحليل انتشاراً في عمليات تحليل وتقييم الأداء (المرسي واللحلح ،٢٠١٠).

وتم في هذه الدراسة قياس الأداء المالي من خلال:

نسب الربحية:

وهي النسب التي تقيس نتيجة أعمال المشروع وكفاءة السياسات والقرارات الاستثمارية المتخذة من الإدارة العليا، وقدرتها على تحقيق الربح، وتهتم الإدارة بهذه النسب لكي تحكم على مدى نجاح الشركة في تطبيق السياسات المخطط لها وكفاءتها في استخدام الموارد المتاحة (آل شبيب،٢٠٠٩)، وتعكس نسب الربحية الأداء الكلي للمنشآت، حيث تفحص قدرة الشركات على توليد الأرباح من مبيعاتها، وتعتبر من المقاييس الهامة لقياس فعالية سياسات إدارة الشركة الاستثمارية، والتشغيلية، والتمويلية، (حداد،٢٠١٠) ومن هذه النسب:

١. العائد على الأصول (ROA)Return On Assets.
٢. العائد على حقوق المساهمين (ROE) Return On Equity.
٣. العائد على المبيعات (ROS)Return On Sales.

١. **العائد على الأصول:** هو مؤشر على كفاءة الشركة، ويقيس العلاقة بين الربح وحجم الأصول، ويستخدم لقياس قدرة الإدارة على تحقيق عائد على كل من الأموال المتاحة للشركة من مصادر مختلفة (Ross et al., 2010) وتم استخدام العائد على الأصول الموجود على موقع مركز إيداع الأوراق المالية (٢٠١٦).

العائد على الأصول= صافي الربح بعد الضريبة / اجمالي الأصول

٢. **العائد على حقوق المساهمين:** هو مؤشر يقيس قدرة وكفاءة الشركة على تحقيق عائد من الأموال المستثمرة من قبل مالكي الشركة، وتدل هذه النسبة على معدل العائد الذي يحققه المشروع من أموال المساهمين، ومدى نجاح الإدارة في زيادة أرباح مالكي المشروع (Ross et al., 2010)، وتم استخدام العائد على حقوق المساهمين الموجود على موقع مركز إيداع الأوراق المالية (٢٠١٦).

العائد على المساهمين= صافي الربح بعد الضريبة / حقوق المساهمين

٣. **العائد على المبيعات:** يقيس هذا المؤشر العلاقة بين الربح والمبيعات (الإيرادات) ويستخدم لقياس قدرة الإدارة على كفاءة توليد الأرباح عند مستوى معين من المبيعات، ويدل على مدى مساهمة كل وحدة من المبيعات

فـي تحقيـق الـربح (Ross et al., 2010)، وتـم اسـتخدام العائـد علـى المبيعـات الموجود على موقع مركز إيداع الأوراق المالية (٢٠١٦).

العائد على المبيعات= صافي الربح قبل الفوائد والضرائب / المبيعات (الايرادات)

حيث اتفقت الكثير من الدراســـات مع هذه المؤشـــرات لقياس الأداء المالي، مثل دراســـة (Simionescu and Ghergina ,2014) دراسة (Yeganeh and Barzegar ,2014).

٢-١١ العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

توصلت العديد من الدراسات الي نتائج انقسمت الى ثلاثة اتجاهات فمنها من توصل الى وجود علاقة وأثر إيجابي بين تطبيق الأنشـطة الخاصــة بمحاسـبة المسـؤولية الاجتماعية والأداء المالي ومنها من توصـل الى عدم وجود علاقة ومن الدراسـات أيضـا من توصـل الى نتيجة مفادها وجود علاقة لكن سلبية حيث تتمثل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي من خلال رؤيتيْن هما (Mahoney and Roberts ,2007):

الرؤية الأولى: اتجاه العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

تُشـير هذه الرؤية إلى إن تطبيق المسـؤولية الاجتماعية يكلف الشـركات مالياً، وللتعويض عن هذه التكاليف تتوقع الشــركات الحصــول على فوائد اجتماعية واقتصــادية، إذ تخلل هذه الرؤية ثلاثة اتجاهات كما يلي:

أ- الاتجاه السـلبي: يركز هذا الاتجاه على أن الاسـتثمار في الانشـطة الخاصــة بمحاسـبة المســؤولية الاجتماعية يؤدي الي التقليل من أرباح المســاهمين بمعنى أن هذا الاتجاه يتفق مع وجود علاقة سلبية حيث أن الشركات التي تقوم بمسؤوليتها الاجتماعية ستتكبد تكاليف اضـافية وبالتالي الى تقليل من قدرتها التنافسية عند مقارنتها مع الشـركات التي لا تقوم بمسؤوليتها الاجتماعية.

ب- الاتجاه المحايد :يُؤكد هذا الاتجاه على هناك الكثير من العوامل المختلفة التي تؤثر على كل من المسـؤولية الاجتماعية والأداء المالي فهذا ينبع من أن الشــركات تعمل في بيئة معقدة وغير مباشرة ولا يمكن حصر جميع العوامل، كما يبرر عدم وجود هذه العلاقة

على أساس نظرية العرض والطلب (توازن السوق)، على افتراض إن تكلفة الأنشطة الخاصـــة بالمســؤولية الاجتماعية يمكن أن تتم موازنتها من خلال تخفيض التكاليف الأخرى الجارية.

ج- الاتجاه الإيجابي :يُؤكد هذا الاتجاه على إمكانية تحقيق الأرباح من خلال الاستثمار في الأنشـطة الخاصـة بالمسـؤولية الاجتماعية، اعتماداً على إنتاجية الموظفين، وتخفيض التكاليف، الحصول على اعفاءات ضريبية، والتوسع في المنتجات، وبهذا فإن العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي تكون إيجابية.

الرؤية الثانية: أسباب العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

تتمثل العوامل المسببة للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالـــي في النظريات الآتية :(Guney, 2010)

أ- نظرية تكلفة العقد: تُشـــير هذه النظرية إلى إمكانية الاســـتثمار في أنشـــطة المســـؤولية الاجتماعية وذلك من خلال قيام الشـــركات بخفض التكاليف الناشـــئة عن العلاقات مع أصحاب المصالح، بحيث تستفيد الشركة من انخفاض تكاليف إدارة العلاقة مع أصحاب المصـــالح الأمر الذي يُســـهم في وجود أداء مالي قوي، ما يُشـــير إلى إن المســـؤولية الاجتماعية تؤثر في الأداء المالي للشركة.

ب- نظرية التكاليف الخاصـــة**:** تُؤكد هذه النظرية على أن الانشـــطة الخاصـــة بمحاســـبة المســـؤولية الاجتماعية تنشـــئ تكاليف فقط دون اية أرباح، كما أنها لا تحســـن الأداء المالي وتؤكد على إن المديرين المستثمرين في أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية يفشـــلون في تقدير تكلفة الطريقة البديلة الناتجة عن أعمالهم، ومن شـــأن مثل هذه الأنشطة الاجتماعية أن تؤدي في النهاية إلى ضعف الأداء.

ج- نظرية الأداء الجيد: تُركز هذه النظرية على إن المهارات المطلوبة من قبل المديرين لتقديم الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية هي نفسها المهارات اللازمة للحصـــول على أداء مـالي قوي، فمن هنـا يســـتطيع أصـــحـاب المصـــالح أن يســـتنتجُ اســـتراتيجيات الشـــركة الخاصـــة بالأنشـــطة الاجتماعية من خلال مراقبة اســـتراتيجيات الســـوق، حيث تُؤمن هذه النظرية بأن الأداء المالي يتأثر بالمســـؤولية

الاجتماعية، كما أن الأرباح من الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تفوق التكاليف،الأمر الذي يُسهم في استثمار الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ، وبالتالي يُؤدي إلى زيادة الأداء المالي.

الفصل الثالث

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

٣-١ منهجية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة بمثابة مسح شامل لقطاع الخدمات من الشركات المساهمة العامة الاردنية المدرجة في بورصة عمان والذي يتكون من ثمانية قطاعات فرعية وهي الخدمات الصحية، الخدمات التعليمية، الفنادق والسياحة، النقل، التكنولوجيا والاتصالات ، الأعلام ، الطاقة والمنافع، ،الخدمات التجارية ، وفقاً لأحدث تصنيف في بورصة عمان والبالغ عدد شركات فيها (٥٨) شركة وذلك عن الاعوام الخمسة ٢٠١١-٢٠١٥ حيث تم استبعاد (٤) شركات وذلك لعدم وجود الحد الادنى المقبول من البيانات وكان عـدد التقارير المالية السنوية لهذه الشركات (٢٧٠) تقريرا (٥٤ شركة * ٥ سنوات) والتي تم الحصول عليها من الموقع الرسمي لبورصة عمان .

تم اعداد مؤشر لقياس و تقييم الافصاح عن الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية لشركات العينة حيث تم اعداد نموذج لهذه الغاية من خلال الرجوع لدراسات السابقة وبالرغم من اختلاف التصنيفات التي تواجه عملية تحديد الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية الا ان هناك اتفاقا عاما بين الدراسات السابقة على تقسيم أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية الى أربعة أنشطة وهي الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية تنمية الموارد البيئيـــــة ، خدمة المـجتـمع ،الارتقاء بالمنتجـــات وذلك اقتداءً بدراسة (عمر وآخرون ٢٠١٤)، دراسة (درغام وحبيب ،٢٠١٤) دراسة (Badran and Alhamadeen,2014) دراسة (Bayoud ,2012).

بناءا على ما سبق فقد قامت الباحثة بإعداد مؤشر لقياس الافصاح عن الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ملحق رقم (١) من خلال عمل مسح لمؤشرات الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتحديد الفقرات الاكثر انسجاما وتطبيقا في القطاع الخدمي الاردني.

احتوى مؤشر الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على ٤٥ فقرة لقياس الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وذلك وفق الاجزاء التالية:

الجزء الاول: يتكون من ١٤ فقرة لتعرف على مستوى الافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

الجزء الثاني: يتكون من ١٤ فقرة لتعرف على مستوى الافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

الجزء الثالث: يتكون من ١٠ فقرات لتعرف على مستوى الافصاح عن الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

الجزء الرابع: يتكون من ٧ فقرات لتعرف على مستوى الافصاح عن الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

حيث تم تفريغ البيانات من خلال التقارير المالية السنوية المدرجة على موقع بورصة عمان باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (المضمون) ورصد النتائج وجدولتها باستخدام جداول Excel وتم اعطاء وزن (١) في حالة الافصاح عن الفقرة و (٠) في حـــالة عدم الافصـــاح عن تلك الفقرة وذلك استنـــادا لدراســـة (Yeganeh et al.,2014) دراسة (زلوم،٢٠١١) دراسة (Bayoud,2012) و تم استخراج بيانات الاداء المالي (النسب المالية) من موقع بورصة عمان كما هو موضح في ملحق رقم (٣)، ومن ثم تم اجراء التحليلات الاحصائية باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم (SPSS) وتمت الاختبارات العديدة المتعلقة بالإحصاء الوصفي لمعرفة مدى تطبيق الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية وذلك بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرات المستقلة والمتمثلة بالأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من خلال اختبار التوزيع الطبيعي كما تم التأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة المستــقلــة **(Multicollinearity)** من خلال اختباري معامل تضخيم التباين **(VIF)** واختبار التباين المسموح به **(Tolerance)** وتم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار الخطي وتحليل التباين One way ANOVA.

٣-٢ تحليل نتائج الاحصاء الوصفي المتعلق بمدى الإفصاح عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تنقسم الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات المساهمة العامة في (نموذج الافصاح لقياس الانشطة الخاصة بمحاسبة لمسؤولية الاجتماعية) الى اربعة أقسام وهي الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية، تنمية الموارد البيئية، خدمة المجتمع، الارتقاء بالمنتجات وعلى أساس هذه التقسيمات تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة رئيسية من مجموعات الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإفصاح عن انشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية

الرقم	الافصاح عن:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات	٠,٣٨	٠,٣١٨	١
١	الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية	٠,٣٣١	٠,١٤٤	٢
٣	الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع	٠,٢٦٦	٠,٢٣٥	٣
٢	الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية	٠,١٧٦	٠,٢١٢	٤
	الدرجة الكلية للإفصاح	٠,٢٨٨	٠,١٧٧	

يبين الجدول (١) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإفصاحات الرئيسية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية والتي يظهر فيها ان الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات قد احتلت المرتبة الاولى بين الإفصاحات عن الانشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي (٠,٣٨) وبانحراف معياري (٠,٣١٨) تلاها الافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بمتوسط حسابي (٠,٣٣١) وبانحراف معياري (٠,١٤٤) ثم الافصاح عن الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٠,٢٦٦) وبانحراف معياري (٠,٢٣٥) بينما جاءت الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية بالمرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (٠,١٧٦) وبانحراف معياري (٠,٢١٢).

وبشكل عام فقد تحقق مستوى الإفصاح عن جميع الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية بمتوسط حسابي (٠,٢٨٨) وبانحراف معياري (٠,١٧٧) وهي تشير الى أن ما نسبته ٢٨% من شركات الخدمات الاردنية تفصح عن الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ويعتبر هذا الافصاح متدني نسبيا.

٣-٢-١ تحليل مدى الافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية

تحتوي أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية على ١٤ فقرة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب اهمية كل نشاط من الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية ويبين الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية

الرقم	الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١١	نفقات بدل تنقلات للموظفين	٠,٧٠٢	٠,٤٥٨	١
١٠	نفقات تدريب موظفي الشركة	٠,٦٩٨	٠,٤٦	٢
١٤	نفقات بدل اجازات ومكافأت	٠,٦٧٩	٠,٤٦٨	٣
٩	المساهمة في دعم مشاريع الاسكان والتسهيلات المالية للموظفين	٠,٦٥٧	٠,٤٧٦	٤
١	التأمين الصحي	٠,٦٠٠	٠,٤٩١	٥
١٣	نفقات بدل غلاء معيشة للموظفين	٠,٥٠٩	٠,٥٠١	٦
٧	نفقات مكافأت نهاية الخدمة للموظفين	٠,٤٦٤	٠,٥٠٠	٧
٢	التأمين على الحياة	٠,٠٩٤	٠,٢٩٣	٨
٨	نفقات صندوق الادخار للموظفين	٠,٠٩١	٠,٢٨٨	٩
٤	تقديم منح دراسية لأبناء العاملين	٠,٠٧٥	٠,٢٦٥	١٠
٣	ملكية الاسهم (برامج شراء أسهم للعاملين)	٠,٠٢٦	٠,١٦١	١١
٦	تقديم منح للموظفين لاستكمال الدراسة	٠,٠١٩	٠,١٣٦	١٢
١٢	تقديم المساعدات والإعانات الخاصة بالعاملين.	٠,٠١٥	٠,١٢٢	١٣
٥	العمل على فتح حضانة لأبناء العاملات	٠,٠٠٤	٠,٠٦١	١٤
	الافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية	٠,٣٣١	٠,١٤٤	

يبين الجدول (٢) ان الافصاح رقم (١١) والذي ينص على " نفقات بدل تنقلات للموظفين " قد احتل المرتبة الاولى بين الإفصاحات الخاصة بتنمية الموارد البشرية بمتوسط حسابي (٠,٧٠٢) وبانحراف معياري (٠,٤٥٨) حيث تبين هذه القيمة ان نسبة مستوى الافصاح عن هذا النشاط لدى شركات الخدمات كان بنسبة (٧٠,٢ ٪) خلال الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥) بينما جاء الافصاح رقم (٥) والذي ينص على " العمل على فتح حضانة لأبناء العاملات" بالمرتبة الاخيرة اذ تحقق بمتوسط حسابي بقيمة (٠,٠٠٤) وبانحراف معياري (0.061) بمعنى ان ما نسبته ٠,٤ ٪ من شركات الخدمات الاردنية تتبنى وتطبق هذه الافصاح خلال الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥).

وقد تحقق مستوى الافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية لدى شركات الخدمات الاردنية بمتوسط حسابي (٠,٣٣١) وبانحراف معياري (٠,١٤٤) وهي تشير الى ان ما نسبته ٣٣,١ ٪ من شركات الخدمات الاردنية تقوم بالافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية.

٣-٢-٢ تحليل مدى الافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية

تحتوي أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية على ١٤ فقرة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب اهمية كل نشاط من الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية ويبين الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية

الرقم	الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الامتثال للقواعد والمتطلبات البيئية الصادرة عن الجهات الحكومية	٠,٥٤	٠,٤٩٩	١
٥	المحافظة على الموارد الطبيعية مثل وضع برامج لمكافحة التلوث (الهواء الماء التراب والضوضاء)	٠,٣٢١	٠,٤٦٨	٢
١٣	تصميم المنتجات والتعبئة والتغليف التي يمكن إعادة استخدامها، وإصلاح أو إعادة تدويرها	٠,٢٢٦	٠,٤١٩	٣
٣	دعم القطاع العام بهدف حماية البيئة (نشر الاعلانات والنشرات التوعية المتعلقة بالجانب البيئي)	٠,٢١٩	٠,٤١٤	٤

١٤	التعبير عن اهتمام وقلق المنشأة فيما يتعلق بمشكلة نقص العجز في الطاقة وبيان ما تبذله المنشأة في سبيل ذلك	٠,١٩٦	٠,٣٩٨	٥
٤	البحث عن وسائل جديدة للإنتاج للحد من التلوث البيئي	٠,١٧٧	٠,٣٨٣	٦
٩	المعلومات حول مشاركة الشركة في "المبادرات البيئية الوطنية" أو حملات أو مخططات	٠,١٥١	٠,٣٥٩	٧
٦	استخدام الطاقة النظيفة	٠,١٣٦	٠,٣٤٣	٨
٨	تحسين البيئة المحيطة مثل زراعة الاشجار في المنطقة	٠,١٣٢	٠,٣٣٩	٩
١١	شراء او استخدام الآلات والمعدات التي تعمل على الحد من التلوث البيئي	٠,١٢١	٠,٣٢٦	١٠
١٠	استخدام المواد الخام الصديقة للبيئة	٠,٠٨٧	٠,٢٨٢	١١
٧	الحصول على معايير حماية البيئة: مثل (ISO14000)	٠,٠٦	٠,٢٣٩	١٢
١٢	معلومات حول قياس التلوث البيئي	٠,٠٥٧	٠,٢٣٢	١٣
٢	الانفاق لمكافحة التلوث داخل الشركة	٠,٠٤٥	٠,٢٠٨	١٤
	الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية	٠,١٧٦	٠,٢١٢	

يبين الجدول (٣) ان الافصاح رقم (١) والذي ينص على " الامتثال للقواعد والمتطلبات البيئية الصادرة عن الجهات الحكومية قد احتل المرتبة الاولى بين الافصاحات الخاصة بتنمية الموارد البيئية بمتوسط حسابي (٠,٥٤٠) وبانحراف معياري (٠,٤٩٩) حيث تبين هذه القيمة ان نسبة مستوى الافصاح عن هذا النشاط لدى شركات الخدمات كان بنسبة ٥٤ ٪خلال الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥) بينما جاء الافصاح رقم (٢) والذي ينص على " الانفاق لمكافحة التلوث داخل الشركة " بالمرتبة الاخيرة اذ تحقق بمتوسط حسابي بقيمة (٠,٠٤٥) بانحراف معياري (٠,٢٠٨) بمعنى ان ما نسبته ٤,٥ ٪ من شركات الخدمات الاردنية تتبنى وتطبق هذه الافصاح خلال الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥).

وقد تحقق مستوى الافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية لدى شركات الخدمات الاردنية بمتوسط حسابي (٠,١٧٦) وبانحراف معياري (٠,٢١٢) وهي تشير الى ان ما نسبته ١٧,٦٪ من شركات الخدمات الاردنية تقوم بالافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية.

٣-٢-٣ تحليل مدى الافصاح عن الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع

تحتوي أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع على ١٠ فقرات وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أهمية كل نشاط من الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع ويبين الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع

الرقم	الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	التبرعات للمؤسسات الخيرية، الفنون، والرياضة	٠,٦٣٤	٠,٤٨٣	١
٥	عقد الندوات والمؤتمرات والبرامج التطوعية	٠,٤٥٣	٠,٤٩٩	٢
١	المساهمات في دعم القطاع التعليمي	٠,٢٩٨	٠,٤٥٨	٣
١٠	توظيف العنصر النسائي	٠,٢٨٣	٠,٤٥١	٤
٦	تدريب الطلاب على العمل في الشركة لمنحهم الخبرة الكافية	٠,٢٧٩	٠,٤٤٩	٥
٣	توافر فرص عمل والمساعدة في خفض معدل البطالة	٠,٢٥٣	٠,٤٣٥	٦
٢	المساهمات في دعم القطاع الصحي	٠,١٨١	٠,٣٨٦	٧
٧	معلومات عن المشاريع التي تقوم بها الشركة في المناطق الاقل نمواً الفقيرة	٠,١٤٧	٠,٣٥٥	٨
٨	دعم ورعاية للحملات الإعلانية للتوعية والتوجيه	٠,١٢٥	٠,٣٣١	٩
٩	فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة	٠	٠	١٠
	الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع	٠,٢٦٦	٠,٢٣٥	

يبين الجدول (٤) ان الافصاح رقم (٤) والذي ينص على " التبرعات للمؤسسات الخيرية، الفنون، والرياضة " قد احتل المرتبة الاولى بين الافصاحات الخاصة بخدمة المجتمع بمتوسط حسابي (٠,٦٣٤) وبانحراف معياري (٠,٤٨٣) حيث تبين هذه القيمة ان نسبة مستوى الافصاح عن هذا النشاط لدى شركات الخدمات كان بنسبة (٦٣,٤ ٪) خلال الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥) بينما جاء الافصاح رقم (٩) والذي ينص على " فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة " بالمرتبة الاخيرة اذ

تحقق بمتوسط حسابي بقيمة (٠,٠٠٠) بمعنى ان شركات الخدمات الاردنية لا تطبق هذه الافصاح خلال الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥).

وقد تحقق مستوى الافصاح عن الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع لدى شركات الخدمات الاردنية بمتوسط حسابي (٠,٢٦٦) وبانحراف معياري (٠,٢٣٥) وهي تشير الى ان ما نسبته ٢٦,٦٪ من شركات الخدمات الاردنية تقوم بالافصاح عن الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع.

٣-٢-٤ تحليل مدى الافصاح عن الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات

تحتوي أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات على ٧ فقرات وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أهمية كل نشاط من الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات ويبين الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات.

الرقم	الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المساهمة في تحسين المنتج والخدمات عن طريق الابحاث والتطوير	٠,٧٧٤	٠,٤١٩	١
٤	تحسين في خدمات الزبائن (مثل: انشاء مراكز خدمات ما بعد البيع)	٠,٥٢٨	٠,٥٠٠	٢
٢	المعلومات عن سلامة المنتج	٠,٤١٥	٠,٤٩٤	٣
٧	برامج لقياس مدى رضى العملاء	٠,٣٩٦	٠,٤٩٠	٤
٣	الحصول على معايير الجودة الدولية مثل ISO9000	٠,٢٩١	٠,٤٥٥	٥
٥	برامج ضمان المنتج المباع والخدمات المقدمة	٠,٢٣٤	٠,٤٢٤	٦
٦	دور الشركة في السيطرة على الأسعار	٠,٠١٩	٠,١٣٦	٧
	الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات	٠,٣٨	٠,٣١٨	

يبين الجدول (٥) ان الافصاح رقم (١) والذي ينص على " المساهمة في تحسين المنتج عن طريق الابحاث والتطوير " قد احتل المرتبة الاولى بين الافصاحات الخاصة بالارتقاء بالمنتجات بمتوسط حسابي (٠,٧٧٤) بانحراف معياري (٠,٤١٩) حيث تبين هذه القيمة ان نسبة مستوى الافصاح عن هذا النشاط لدى شركات الخدمات كان بنسبة (٧٧,٤ ٪) خلال الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥) بينما جاء الافصاح رقم (٦) والذي ينص على " دور الشركة في السيطرة على الأسعار " بالمرتبة الاخيرة اذ تحقق بمتوسط حسابي بقيمة (٠,٠١٩) وبانحراف معياري (٠,٣١٦) بمعنى ان ما نسبته ١,٩ ٪ من شركات الخدمات الاردنية تتبنى وتطبق هذه الافصاح خلال الفترة (٢٠١١ – ٢٠١٥).

وقد تحقق مستوى الافصاح عن الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات لدى شركات الخدمات الاردنية بمتوسط حسابي (٠,٣٨٠) وبانحراف معياري (٠,٣١٨) وهي تشير الى ان ما نسبته ٣٨ ٪ من شركات الخدمات الاردنية تقوم بالافصاح عن الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات.

٣-٣ اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

بهدف معرفة التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرات المستقلة والمتمثلة بالإفصاح عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية تم اختبار التوزيع الطبيعي لهذه البيانات من خلال معامل الالتواء.

جدول (٦) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية	معامل الالتواء
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية	٠,٤٠٣
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية	١,١٥٤
الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع	٠,٥٤٣
الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات	٠,٢٤٨

من خلال بيانات الجدول (٦) يتبين ان قيم معاملات الالتواء قد انحصرت بين (٠,٢٤٨ إلى ١,١٥٤) وتعتبر جميع هذه القيم قريبة من التوزيع الطبيعي الذي يقبل قيم معاملات الالتواء بحيث تكون محصورة بين – ١ الى + ١ تقريبا واقترانها بالتوزيع الطبيعي وهو شرط أساسي لتطبيق اختبار تحليل الانحدار الخطي.

٣-٤ اختبار الارتباط الخطي المتعدد لأنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يظهر الجدول التالي نتائج اختبار الارتباط الخطي المتعدد (Multicollinearity) بين أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية باستخدام معامل تضخم التباين (VIF) والتباين المسموح به (Tolerance) بالتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة المستقلة (Multicollinearity).

الجدول (٧) اختبار الارتباط الخطي المتعد (Multicollinearity) بين انشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية باستخدام معامل تضخم التباين (VIF) والتباين المسموح به (Tolerance)

الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية	معامل تضخم التباين (VIF)	التباين المسموح به (Tolerance)
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية	١,٢٦٣	٠,٧٩٢
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية	١,٧١٣	٠,٥٨٤
الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع	١,٨٢٦	٠,٥٤٨
الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات	١,٤٣	٠,٦٩٩

يبين الجدول (٧) ان قيم معامل تضخم التباين قد تراوحت بين (١,٢٦٣ – ١,٨٢٦) وتعتبر هذه القيم مناسبة وتشير الى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي بين انشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية وذلك لان جميع هذه القيم كانت اقل من (١٠) كذلك يلاحظ ان قيم التباين المسموح به قد تراوحت بين (٠,٦٩٩ – ٠,٧٩٢) وجميع هذه القيم تعتبر اكبر من (٠,١٠) مما يساعد في الاستنتاج بعدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين انشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية حيث يجب عدم تجاوز هذه المشكلة بهدف التحقق من استقلالية المتغيرات المستقلة فيما بينها.

قيم الاحصاء الوصفي للأداء المالي والمبينة في الجدول التالي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمؤشرات المالية

المؤشرات المالية	اقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العائد على الاصول	٩٤,٠٧-	٣١,٤٥	٢,٥٣٨	١٠,٧٧٢
العائد على حقوق المساهمين	- ٩١٧,٧٦	٢٤٨,٠٥	٢,٩١٨-	٦٥,٤٢٩
العائد على المبيعات	٢٢٤٠-	٤٠٤٣,٩٩	١٠,١٤٢	٢٩٥,٧٤

٣-٥ اختبار الفرضيات

فيما يلي نتائج اختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي:

٣-٥-١ اختبار الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى العدمية على أنه: " لا يوجد افصاح عن الانشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعيّة لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة "

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدم اختبار t للعينة الواحدة باستخدام قيمة محكية تساوي نسبة (٠,٠٠) والجدول التالي يبين نتائج اختبار هذه الفرضية:

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإفصاح عن الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعيّة لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
تطبيق انشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية	٠,٢٨٨	٠,١٧٧	٢٦,٥٣	٢٦٤	٠,٠٠٠	رفض

يبين الجدول (٩) ان قيمة t المحسوبة بين متوسط الدرجة الكلية لتطبيق انشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية قد بلغت (٢٦,٥٣) وتعتبر هذه القيمة دالة احصائيا لان قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) كانت اقل من ٠,٠٥ ما يعني ان متوسط الدرجة الكلية للإفصاح عن انشطة محاسبة

المسؤولية الاجتماعية البالغ (٠,٢٨٨) يختلف عن القيمة المحكية اختلافا معنويا من الناحية الاحصائية.

وبهذه النتيجة يتم رفض فرضية الدراسة والتي تنص على أن" لا يوجد افصاح عن الأنشطة الخاصّة بمحاسبة المسؤوليّة الاجتماعيّة لدى شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنيّة" وقبول الفرضية البديلة والتوصل الى نتيجة مفادها ان شركات الخدمات الاردنية تفصح عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية وان هذا التطبيق قد تحقق بدرجة منخفضة.

٣-٥-٢ اختبار الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية العدمية على أنه:" لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على الأصول (ROA) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد والموضحة نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٠) نتائج الانحدار الخطي المتعدد لعلاقة محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع الأداء المالي (ROA).

Sig (f)	f	R^2المعدلة	R^2	R
*٠,٠٠٠	٧,١٩	٠,٠٨٦	٠,١	٠,٣١٦

يبين الجدول (١٠) ان قيمة العلاقة بين الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية والعائد على الاصول (ROA) قد بلغت (٠,٣١٦) وتشير الى علاقة ايجابية طردية ويلاحظ ان قيمة معامل التحديد (R2) قد بلغت (١٠ ٪) وهي تشير الى ان الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تفسر من التغير او التباين الحاصل في متغير العائد على الاصول (ROA) بقيمة النسبة المذكور وتعتبر القيمة المتبقية (٩٠ ٪) تعود او ترتبط بعوامل اخرى قد تؤثر في العائد على الاصول (ROA) ويشير الجدول التالي الى نتائج تحليل التباين الذي يبين اثر دلالة الإفصاح عن الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية على متغير العائد على الاصول (ROA)

الجدول (١١) نتائج تحليل التباين One Way ANOVA لاختبار أثر تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي(ROA)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٠٥٢,٩٨	٤	٧٦٣,٢٥	٧,٢	٠
البواقي	٢٧٥٧٨,٦٩	٢٦٠	١٠٦,٠٧		
الكلي	٣٠٦٣١,٦٧	٢٦٤			

يبين الجدول ان قيمة f المحسوبة والبالغة (٧,٢٠) وهي قيمة دالة احصائيا لان قيمة مستوى الدلالة المرافقة قد بلغت (٠,٠٠٠) وهي اقل من ٠,٠٥ مما يعني رفض فرضية الدراسة الصفرية والتي تشير الى "عدم" وجود أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية على العائد على الاصول (ROA) وقبول الفرضية البديلة.

وبهدف التعرف الى وجود او عدم وجود أثر للإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لكل نشاط من الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على (ROA) تم إيجاد معاملات الانحدار الخطي والمتعلقة بنموذج التنبؤ الذي تم التوصل اليه من خلال الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية في متغير العائد على الاصول (ROA).

الجدول (١٢) معاملات نموذج الانحدار الخطي والمتعلقة بنموذج التنبؤ الذي تم التوصل اليه من خلال الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية في متغير العائد على الاصول (ROA).

الانشطة / المعاملات	B	Std error	t	Sig(t)
الحد الثابت	-٠,٢٦٣	١,٦٢	-٠,١٦	٠,٨٧١
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية	٦,٢٨٦	٤,٩٥	١,٢٧	٠,٢٠٥
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية	-٦,١٣٥	٣,٩٢	-١,٥٧	٠,١١٩
الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع	١٧,١٦١	٣,٦٥	٤,٧	*٠,٠٠٠
الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات	-٧,٢٨	٢,٣٨	-٣,٠٦	*٠,٠٠٢

يتبين من الجدول (١٢) من خلال ان قيم مستوى دلالة t قد بلغت (٠,٠٠٠) للأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع وهي قيمة أقل من ٠,٠٥ مما يعني وجود أثر إيجابي، وكذلك بلغت للأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات (٠,٠٠٢) وهي قيمة اقل من ٠,٠٥ مما يعني وجود أثر سلبي، على متغير العائد على الاصول بينما لم ترتبط باقي الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية وتنمية الموارد البيئية (من الناحية الاحصائية) بمتغير العائد على الاصول لان قيم مستوى دلالة t المحسوبة لباقي الانشطة كانت أكبر من ٠,٠٥.

٣-٥-٣ اختبار الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثانية العدمية على أنه:" لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على حقوق المساهمين (ROE) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد والموضحة نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج الانحدار الخطي المتعدد لعلاقة محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع الأداء المالي (ROE).

R	R^2	R^2المعدلة	f	Sig (f)
٠,٠٩٣	٠,٠٠٩	٠,٠٠٧	٠,٥٦	٠,٦٩

يبين الجدول (١٣) ان قيمة العلاقة بين الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية والعائد على حقوق المساهمين (ROE) قد بلغت (٠,٠٩٣) وتشير الى علاقة ايجابية طردية ويلاحظ ان قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (٠,٩ ٪) وهي تشير الى ان الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تفسر من التغير او التباين الحاصل في متغير العائد على حقوق المساهمين (ROE) بقيمة النسبة المذكور وتعتبر القيمة المتبقية (٩٩,١ ٪) تعود او ترتبط بعوامل اخرى قد تؤثر في العائد على حقوق الملكية (ROE) ويشير الجدول التالي الى نتائج تحليل التباين الذي يبين أثر دلالة الإفصاح عن الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية في متغير العائد على حقوق المساهمين (ROE).

الجدول (١٤) نتائج تحليل التباين One Way ANOVA لاختبار أثر تطبيق الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي (ROE).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الانحدار	٩٦٩٤,٢٢	٤	٢٤٢٣,٥٥	٠,٥٦	٠,٦٩
البواقي	١١٢٠٤٧٤,٧٦	٢٦٠	٤٣٠٩,٥٢		
الكلي	١١٣٠١٦٨,٩٧	٢٦٤			

يبين الجدول ان قيمة f المحسوبة والبالغة (٠,٥٦) وهي قيمة غير دالة احصائيا لان قيمة مستوى الدلالة المرافقة قد بلغت (٠,٦٩٠) وهي أكبر من ٠,٠٥ مما يعني قبول فرضية الدراسة الصفرية والتي تشير الى "عدم وجود أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية على العائد على حقوق المساهمين (ROE) من الناحية الاحصائية.

وبهدف التعرف الى وجود او عدم وجود أثر للإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لكل نشاط من الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على (ROE) تم إيجاد معاملات الانحدار الخطي والمتعلقة بنموذج التنبؤ الذي تم التوصل اليه من خلال الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية في متغير العائد على حقوق المساهمين (ROE).

الجدول (١٥) معاملات نموذج الانحدار الخطي والمتعلقة بنموذج التنبؤ الذي تم التوصل اليه من خلال الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي (ROE).

الانشطة / المعاملات	B	Std error	t	Sig(t)
الحد الثابت	١٣,٩٥٧-	١,٣٤٨-	١,٣٤	١٧٩
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية	٣٣,٠٢٦	١,٠٤٨	٠,٢٩٦	٠,٧٩٢
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية	١٤,٧٠٣-	٠,٥٨٩-	٠,٥٥٧	٠,٥٨٤
الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع	٢٠,٣٧٦	٠,٨٧٦	٠,٣٨٢	٠,٥٤٨
الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات	٧,١٧٢-	٠,٤٧٢-	٠,٦٣٧	٠,٦٩٩

يتبين من الجدول (١٥) من خلال قيم مستوى دلالة t أن جميع أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى شركات الخدمات الأردنية كانت أكبر من ٠,٠٥ مما يعني عدم وجود أثر لهذه الأنشطة (من الناحية الإحصائية) على متغير العائد على حقوق المساهمين (ROE).

٣-٥-٤ اختبار الفرضية الرابعة

نصت الفرضية الرابعة العدمية على أنه:" لا يوجد أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي مقاساً بالعائد على المبيعات(ROS) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار الخطي المتعدد والموضحة نتائجه في الجدول التالي:

جدول (١٦) نتائج الانحدار الخطي المتعدد لعلاقة محاسبة المسؤولية الاجتماعية مع الأداء المالي (ROS).

R	R^2	R^2 المعدلة	f	Sig (f)
٠,٠٣٤	٠,٠٠١	٠,٠١٤	٠,٠٧٧	٠,٩٨٩

يبين الجدول (١٦) ان قيمة العلاقة بين الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية والعائد على المبيعات (ROS) قد بلغت (٠,٠٣٤) وتشير الى علاقة ايجابية طردية ويلاحظ ان قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (٠,١ ٪) وهي تشير الى ان الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تفسر من التغير او التباين الحاصل في متغير العائد على المبيعات (ROS) بقيمة النسبة المذكور وتعتبر القيمة المتبقية (٩٩,٩٪) تعود او ترتبط بعوامل اخرى قد تؤثر في العائد على المبيعات (ROS) ويشير الجدول التالي الى نتائج تحليل التباين الذي يبين اثر دلالة الإفصاح عن الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية في متغير العائد على المبيعات (ROS).

الجدول (١٧) نتائج تحليل التباين one way ANOVA لاختبار أثر تطبيق الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي (ROS).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٧٢١٣,٤٣	٤	٦٨٠٣,٣٦	٠,٠٧٧	٠,٩٨٩
البواقي	٢٣٠٦٢٨١٦,٢	٢٦٠	٨٨٧٠٣,١٤		
الكلي	٢٣٠٩٠٠٢٩,٦	٢٦٤			

يبين الجدول (١٧) ان قيمة f المحسوبة والبالغة (٠,٠٧٧) وهي قيمة غير دالة احصائيا لان قيمة مستوى الدلالة المرافقة قد بلغت (٠,٩٨٩) وهي أكبر من ٠,٠٥ مما يعني قبول فرضية الدراسة الصفرية والتي تشير الى "عدم" وجود أثر للإفصاح عن الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية على العائد على المبيعات (ROS) من الناحية الإحصائية.

وبهدف التعرف الى وجود او عدم وجود أثر للإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لكل نشاط من الانشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على (ROS) تم إيجاد معاملات الانحدار الخطي والمتعلقة بنموذج التنبؤ الذي تم التوصل اليه من خلال الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لشركات الخدمات المساهمة العامة الاردنية في متغير العائد على المبيعات (ROS).

الجدول (١٨) معاملات نموذج الانحدار الخطي والمتعلقة بنموذج التنبؤ الذي تم التوصل اليه من خلال الأنشطة الخاصَّة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي (ROS)

الانشطة / المعاملات	B	Std error	t	Sig(t)
الحد الثابت	٧,٩١٦	٤٦,٩٨٣	٠,١٦٨	٠,٨٦٦
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية	٢٢,٧٢٩	١٤٣,٠٣	٠,١٥٩	٠,٨٧٤
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية	-٤٠,٣٩	١١٣,٢٩	-٠,٣٥٧	٠,٧٢٢
الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع	٤٠,٤١٦	١٠٥,٤٩	٠,٣٨٣	٠,٧٠٢
الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات	-٢٣,٥٣	٦٨,٨٩٨	-٠,٣٤٢	٠,٧٣٣

يتبين من الجدول (١٨) من خلال قيم مستوى دلالة t أن جميع أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى شركات الخدمات الأردنية كانت أكبر من ٠,٠٥ مما يعني عدم وجود أثر لهذه الأنشطة (من الناحية الإحصائية) على متغير العائد على المبيعات (ROS).

يتبين من تحليل النتائج واختبار الفرضيات أن الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية لم يؤثر على أي من مقاييس الأداء المستخدمة بشكل عام، أما بشكل تفصيلي فتوصلت الدراسة الى وجود تأثير إيجابي للأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع على العائد على الأصول (ROA) وأن هناك تأثير سلبي للأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات على العائد على الأصول (ROA) وتتشابه هذه الدراسة مع بعض جوانب نتيجة دراسة; (زلوم،٢٠١١)، Inoue and Lee, 2011) (Alshwiyat,2013)(الشعار واخرون ،٢٠١٤) (Yeganeh et (AL.,2014 (Mwangi and jerotich,2013) لدراسة (Nkomani,2013) ودراسة (Chetty et Al. ,2015) وبالتالي هذه النتيجة تدعم ما ذهبت اليه نظريات الأداء الجيد ونظرية أصحاب المصلحة ونظرية التكاليف الخاصة.

نتائج الدراسة

من خلال تحليل بيانات الافصاح محاسبة المسؤولية الاجتماعية واختبار الفرضيات تمكنت الباحثة من التوصل الى النتائج التالية:

١. توصلت الدراسة الى أن الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات قد احتلت المرتبة الأولى من بين أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية بنسبة (٣٨%) من حيث الالتزام بالإفصاح، ثم تليها الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية بنسبة (٣٣,١%) تلاها الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع بنسبة (٢٦,٦%) بينما جاءت الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٧,٦%).

٢. أن ما نسبته ٢٨% من شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية تفصح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية وهي تعتبر متدنية نسبياً.

٣. تم التوصل الي وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ككل على العائد على الأصول (ROA) لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية، كما تم دراسة أثر كل نشاط من الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على العائد على الأصول (ROA) حيث تبين أن الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات تؤثر بشكل سلبي على العائد على الأصول (ROA)، اما بالنسبة للأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع حيث توصلت الى وجود أثر إيجابي على (ROA).

٤. تم التوصل الى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ككل على العائد على حقوق المساهمين (ROE).

٥. تم التوصل الى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ككل على العائد على المبيعات (ROS)

من خلال ما سبق يمكن التوصل الى أن من إحدى الأسباب التي تؤدي الى وجود نتائج متضاربة حول العلاقة بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي حيث أن النتائج انقسمت الى ثلاث

مجموعات اما تأثير إيجابي، أو سلبي، أو لا يوجد أثر الى الاختلاف بين البيانات، والمتغيرات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، والاختلاف في الفترة الزمانية والمكانية، وعدم وجود مؤشر موحد لدراسة مستوى الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. تشجيع شركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان على زيادة الاهتمام بمسؤوليتها الاجتماعية والمتمثلة بخدمة المجتمع والتي اثبتت أثرا ايجابياً على أدائها المالي.
٢. تغيير الصورة الذهنية التي ارتسمت داخل عقول أصحاب الشركات حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومحاولة ترسيخ مفهومها على أساس أنه استثمار له عوائد.
٣. ضرورة العمل على ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية في عقول الأجيال وذلك من خلال عقد محاضرات ودورات لطلاب الجامعات والعمل على وضع مواد دراسية في الخطط الجامعية وذلك لخلق جيل واعي مبني على تحمل المسؤولية.
٤. ضرورة العمل على حث الشركات بالإفصاح عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية بشكل يضمن الشفافية والمصداقية عن طريق الربط بين كل افصاح وتكلفته أي بصورة أرقام وعدم الاكتفاء فقط بالإفصاح الوصفي.
٥. حث الحكومة على تقديم بعض المميزات للشركات التي تفصح عن مسؤوليتها الاجتماعية كمنحها إعفاءات ضريبية او تقديم بعض التسهيلات التي تحتاجها الشركة، وتسليط الضوء عليها كنوع من أنواع التحفيز للشركات التي لا تقوم بالإفصاح.
٦. العمل على انشاء هيئة رسمية تختص بشؤون المسؤولية الاجتماعية للشركات، تقوم بسن الأنظمة والتشريعات التي تكفل حق الموظفين والمجتمع والبيئة، وتقوم بإنشاء مؤشر للإفصاح يتناسب مع طبيعة عمل كل قطاع على حدى.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أبو النصر، مدحت محمد، **المسئولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفة القياسية،** ط١، (٢٠١٥)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة-مصر.
- أبو ريشة، خالد عريج والسميرات، بلال يوسف وزلوم، نضال عمر، **محاسبة المسؤولية الاجتماعية على المواقع الالكترونية: حالة الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية،** مجلد ٢٢، عدد ٢، ص ٢٨٩-٣١٣ (٢٠١٤).
- الاسرج، حسين عبد المطلب، **الوقف كألية لمسؤولية الشركات الاجتماعية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمي، المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية،** عدد ٩، ص ٦٤-٦٧، (٢٠١٣).
- آل شبيب، دريد، **مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة،** ط٢، (٢٠٠٩)، دار المسيرة، عمان-الأردن.
- بدوي، محمد عباس، **المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسئولية الاجتماعية للمشروع بين (النظرية والتطبيق)،** ط٢، (٢٠٠٠)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية مصر.
- البكري، تامر ياسر، التسويق **والمسؤولية الاجتماعية،** ط١، (٢٠٠١)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- جاد الرب، سيد محمد، **الاخلاقيات التنظيمية والمسئولية الاجتماعية في منظمات الاعمال العصرية،** ط١، (٢٠١٠)، دار الكتب المصرية القاهرة.
- جربوع، يوسف، **مدى تطبيق القياس والافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية،** مجلد ١٥، عدد ١، ص ٢٣٩-٢٨١، (٢٠٠٧).
- حداد، فايز، **الإدارة المالية،** ط ٣، (٢٠١٠)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- الخطيب، محمد محمود، **الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة،** ط١، (٢٠١٠)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- درغام، ماهر موسى وحبيب، خالد صبحي، **مدى إدراك إدارة المصارف لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :دراسة ميدانية للمصارف التجارية الفلسطينية، مجلة العربية للإدارة،** مجلد ٣٤، عدد ١، ص ١٧٥-٢٠٠، (٢٠١٤).

- الرحاحلة، عبد الرزاق سالم، **المسؤولية الاجتماعية**، ط١، (٢٠١١)، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان –الأردن.
- زلوم، نضال عمر عبد المعطي، **نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي**، أطروحة دكتوراه، (٢٠١١)، جامعة عمان العربية، عمان –الأردن.
- السعد، صالح عبد الرحمن. **المراجعة البيئية في المملكة العربية السعودية: الممارسة الحالية والنظرة المستقبلية دراسة ميدانية، مجلة جامعة الملك عبد العزير للاقتصاد والإدارة**، مجلد ٢١، عدد ٢، ص ٨٣-١٥٠، (٢٠٠٧).
- الشعار، اسحق محمود وعمر، بلال فايز وزلوم، نضال عمر، **أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مجلة العلوم الإدارية**، الجامعة الأردنية، عدد ٢، المجلد ٤١، ص ٢٤٠-٢٥٠، (٢٠١٤).
- الشيرازي، عباس مهدي، **نظرية المحاسبة**، ط١، (١٩٩٠)، ذات السلاسل، الكويت.
- الصيرفي، محمد، **المسئولية الاجتماعية للإدارة**، ط١، (٢٠٠٧)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- العاني، حارس كريم، **دور المعلومات المحاسبية في قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصناعية: دراسة تطبيقية، المؤتمر العلمي الرابع للريادة والابداع "استراتيجيات الاعمال في مواجهة تحديات العولمة**، (٢٠٠٥)، جامعة فيلادلفيا، عمان.
- عبد الغني، دادن، **قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه، (٢٠٠٧)، جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر.
- العربي، احمد عبادة، **دور الجهات الخيرية في المسؤولية الاجتماعية**، ط١، (٢٠٠٩)، المركز الدولي للأبحاث والدراسات(مداد)، السعودية.
- العصيمي، عايد عبد الله، **المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة**، ط١، (٢٠١٥)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- العليمات، نوفان حامد احمد، **القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها في القوائم المالية الختامية: حالة تطبيقية على شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة العامة المحدودة**، أطروحة دكتوراه، (٢٠١٠)، جامعة دمشق، سوريا.
- عرفات، دينا "محمد اسحق" عبد الرحيم، **مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها في الفنادق الأردنية**، رسالة ماجستير، (٢٠١٥)، الجامعة الهاشمية، الأردن.

- عنيزة، حسين هادي وعلي، ماهر ناجي. **تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في قرارات مستخدمي هذه القوائم: دراسة تطبيقية واستطلاعية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، جامعة الكوفة، مجلد ٩، عدد ٢٦، ص١٥٣-١٨٩، (٢٠١٣).
- غاثينجي، أند ونغر، **مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية**، (٢٠٠٤)، كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع، ص ٧٩-٩٠، نيويورك وجنيف.
- الغالبي، طاهر محسن المنصور والعامري، صالح مهدي محسن، **المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال**، (٢٠٠٥)، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن
- الفحماء، فهد راعي، **مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية ألاجتماعية**، رسالة ماجستير، (٢٠١٢)، جامعة الشرق الأوسط، عمان-الأردن.
- فرح، عبد الرزاق والهنداوي، رياض، **مدى الافصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة: دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال**، مجلد ٧، عدد ٢، ص ٢٧٣-٢٩٤، (٢٠١١).
- فليفل، سهاد صبحي محمود، **العلاقة بين الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي: دراسة ميدانية للشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان**، رسالة ماجستير، (٢٠١١)، جامعة اليرموك، اربد-الأردن.
- كوتلر، فيليب ولي، نانسي. **المسؤولية الاجتماعية للشركات**، (ترجمة علا أحمد اصلاح)، ط١، (٢٠١١)، الدار الولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
- اللولو، محمد سالم، **مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية**، رسالة ماجستير، (٢٠٠٩)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- مجلس مفوضي هيئة الاوراق المالية "تعليمات إفصاح الشركات المصدرة والمعايير المحاسبية ومعايير التدقيق" (٢٠٠٤)، عمان: هيئة الاوراق المالية.https://goo.gl/3RDrSY
- المرسي، جمال الدين محمد واللحلح، احمد عبد الله. **الإدارة المالية مدخل اتخاذ القرارات، ط٢**، (٢٠١٠)، دار الجامعية، الإسكندرية-مصر.
- المرسي، جمال الدين محمدو ادريس، ثابت عبد الرحمن، **التسويق المعاصر**، ط١، (٢٠٠٥)، الدار الجامعية، الإسكندرية.

- المساعيد، فياض علان فياض، **نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة الصناعية الأردنية**، رسالة ماجستير، (٢٠١٣)، جامعة جرش، جرش- الأردن.
- مطر، محمد، **مشاكل في المحاسبة الاجتماعية**، (٢٠٠٠)، مجلة المحاسب القانوني العربي، العدد ١١٤، عمان.
- موقع بورصة عمان، التقارير المالية السنوية، (٢٠١٦) https://goo.gl/V3XTtP
- موقع بورصة عمان، النسب المالية (٢٠١٦)، https://goo.gl/Zf5Ukp
- نوال، ضيافي، **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية**، رسالة ماجستير، (٢٠١٠)، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.

المراجع الأجنبية

- Al-Hamadeen, R.; Badran, S. "Nature and Determinants of CSR Disclosure: Experience of the Jordanian Public Shareholding Companies" **European Journal of Business and Management**, Vol. 6, Issue. 13, pp. 18-34 ,(2014).
- Al-Khadash, H. "The Accounting Disclosure of social and Environmental Activities: A Comparative Study of the Industrial Jordanian Shareholding companies" **Abhath Al-Yarmouk Journal: Humanities and Social Sciences**, Vol 19, pp. 21-39 (2004).
- AL-Shwiyat, Z.; ALRjoub, A. "The impact of Social Responsibility on the Financial Performance for Jordanian Companies" **European Journal of Business and Management**, Vol.5, Issue 30, pp. 123-132 (2013).
- Anlesinya, A.; Ahinsah, J. and Bawa, F. and Appoh, E. and Bukari, K. "The Effect of Corporate Social Responsibility on Financial Performance of MTN Ghana Limited" **International Journal of Thesis Projects and Dissertations (IJTPD)"** Vol. 2, Issue 1, pp.1-8, (2014).
- Bayoud, N. "Corporate social Responsibility Disclosure and organizational performance: The case of Libya" Ph.D. 2012, Thesis, University of Southern Queensland, Australia.
- Bowerman, S.; Sharama, U. "The effect of corporate social Responsibility Disclosure on shear prices in Japan and the UK" **Corporate Ownership & Control**. Vol 13, Issue 2, pp.202-216. (2016).
- Burgwal, D.; Vieira, R. "Environmental Disclosure Determinants in Dutch Listed Companies", **Revista Contabilidade & FinanÃ§as – USP**, Vol. 25, Issue 64, pp. 60-7, (2014).

- Chetty, S.; Naidoo, R. and Seetharam, Y. “The Impact of Corporate Social Responsibility on Firms Financial Performance in South Africa”, **Electronic Copy Available at: http://ssrn.com** Vol. 9, Issue 2, pp.193-214 ,(2015).
- European Commission, (2011). “ A Renewed EU Strategy 2011-14 for Corporate Social Responsibility” https://goo.gl/ueY6rE
- Guney, Y. “The Relationship between Corporate Social and Financial Performance: DO Endogeneity, Non-Linearity and Adjustment Issues Mater, **Electronic Copy Available at: https://goo.gl/5PvXFS Proceedings of the FMA European Conference**, Hamburg, Dublin, Ireland (2010).
- Inoue, Y.; Lee, S. “Effects of different dimensions of corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism-related industries”, **Elsevier Tourism Management**. Vol 32, Issue 4, pp. 790–804, (2011).
- Ismail, K.; Ibrahim, A. “Social and Environmental Disclosure in the Annual Reports of Jordanian Companies” **Issues in Social and Environmental Accounting**, Vol. 2, Issue 2, pp. 198-210, (2009).
- KPMG, (2015). **Kpmg International Survey of Corporate Responsibility Reporting**. https://goo.gl/wIywFb
- Madueno, J.; Jorge, M. and Conesa, I. and Martinez, D. “Relationship between corporate social responsibility and competitive performance in Spanish SMEs: Empirical evidence from a stakeholders’ perspective” **BRQ Business Research Quarterly**, Vol.19, Issue 1, pp. 55-72, (2015)
- Mahoney, L.; Roberts, R. W. “Corporate social performance, financial performance and institutional ownership in Canadian firms” **Accounting Forum. Elsevier** Vol. 31, Issue 3, pp. 233-253, (2007).

- McWilliams, A.; Siegel, D. “Corporate social responsibility and financial performance: correlation or misspecification” **Strategic Management Journal**, Vol 21, Issue 5, pp. 603-609, (2000).
- Mwangi, C.; Jerotich, O. “The Relationship between Corporate Social Responsibility Practices and Financial Performance of Firms in the Manufacturing, Construction and Allied Sector of the Nairobi Securities Exchange”, **International Journal of Business, Humanities and Technology**, Vol. 3, Issue 2, pp. 81-90, (2013).
- Nkomani, S. “Corporate social responsibility and financial performance: the Johannesburg stock exchange top 100”, Master Thesis, 2013, university of Pretoria, Pretoria.
- Rahahleh, M, Y; Sharairi, J. A. “The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones, in Jordan" **International Management Review**, Vol 4, Issue 2, pp. 5- 17,(2008).
- Rahmawati, D.; Honggowati, S. and Supriyono, E. “The Effect of Corporate Social Responsibility on Financial Performance with Real Manipulation as a Moderating Variable” **International Journal of Management, Economics and Social Sciences**, Vol. 32 Issue 2304, pp.59-78, (2014).
- Ross, S.; westerfiled, R. and Jaff, J. **corporate finance**, 9th Edu, 2010, USA, McGraw-Hill/Irwin.
- Saeidi, S.; Sofian, S. and Saeidi, P. “How does corporate social responsibility contribute to firm financial performance: The mediating role of competitive advantage, reputation, and customer satisfaction” **Journal of Business Research Elsevier**. Vol 68, Issue 2, pp. 341–350, (2015).
- Simionescu, L.; Gherghina, S. “Corporate social responsibility and corporate performance: empirical evidence from a panel of the

Bucharest Stock Exchange listed companies" **The journal Management & Marketing** (2014), https://goo.gl/8RW2Zn .

- Singh, S. "Impact of corporate social responsibility disclosure on the financial performance of firms in UK", Master Thesis, 2014, university of Twente, the Netherlands.
- Tyagl, R. "Impact of Corporate Social Responsibility on Financial Performance and Competitiveness of Business: A Study of Indian Firms" Ph.D. Thesis, Indian Institute of Technology, Roorkee.
- Wang, T.; Bansal, p. (2012). "Social Responsibility in new ventures: profiting from A long-term orientation" **Strategic Management Journal**, Vol.33, pp. 1135–1153, (2012).
- World Business Council for Sustainable Development (WBCSD). "Meeting changing expectations: Corporate social responsibility", (1999), p 3 https://goo.gl/kRHurf

الملاحق

ملحق ١ استبيان نموذج قياس الإفصاح عن الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

اسم الشركة:		السنة:	
رقم الفقرة	الفقرات	التقارير المالية السنوية	
		تم الافصاح (١)	لم تفصح (٠)
	الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية		
1	التأمين الصحي		
2	التأمين على الحياة		
3	ملكية الاسهم (برامج شراء أسهم للعاملين)		
4	تقديم منح دراسية لأبناء العاملين		
5	العمل على فتح حضانة لأبناء العاملات		
6	تقديم منح للموظفين لاستكمال الدراسة		
7	نفقات مكافأت نهاية الخدمة للموظفين		
8	نفقات صندوق الادخار للموظفين		
9	المساهمة في دعم مشاريع الاسكان والتسهيلات المالية للموظفين		
10	نفقات تدريب موظفي الشركة		
11	نفقات بدل تنقلات للموظفين		
12	تقديم المساعدات والإعانات الخاصة بالعاملين.		
13	نفقات بدل غلاء معيشة للموظفين		
14	نفقات بدل اجازات ومكافأت		
المجموع			
	الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية		
15	الامتثال للقواعد والمتطلبات البيئية الصادرة عن الجهات الحكومية		
16	الانفاق لمكافحة التلوث داخل الشركة		
17	دعم القطاع العام بهدف حماية البيئة (نشر الاعلانات والنشرات التوعية المتعلقة بالجانب البيئي		
18	البحث عن وسائل جديدة للإنتاج للحد من التلوث البيئي		
19	المحافظة على الموارد الطبيعية (الهواء، الماء، التراب، الضوضاء) مثل وضع برامج لمكافحة التلوث		
20	استخدام الطاقة النظيفة		
21	الحصول على معايير حماية البيئة مثل:ISO14000		
22	تحسين البيئة المحيطة مثل زراعة الاشجار في المنطقة		
23	المعلومات حول مشاركة الشركة في "المبادرات البيئية الوطنية" أو حملات أو مخططات		
24	استخدام المواد الخام الصديقة للبيئة		
25	شراء او استخدام الآلات والمعدات التي تعمل على الحد من التلوث البيئي		

26	معلومات حول قياس التلوث البيئي			
27	تصميم المنتجات والتعبئة والتغليف التي يمكن إعادة استخدامها، وإصلاح أو إعادة تدويرها			
28	التعبير عن اهتمام وقلق المنشأة فيما يتعلق بمشكلة نقص العجز في الطاقة وبيان ما تبذله المنشأة في سبيل ذلك			
المجموع				
	الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع			
29	المساهمات في دعم القطاع التعليمي			
30	المساهمات في دعم القطاع الصحي			
31	توافر فرص عمل والمساعدة في خفض معدل البطالة.			
32	التبرعات للمؤسسات الخيرية، الفنون، والرياضة			
33	عقد الندوات والمؤتمرات والبرامج التطوعية			
34	تدريب الطلاب على العمل في الشركة لمنحهم الخبرة الكافية			
35	معلومات عن المشاريع التي تقوم بها الشركة مثل المشاريع التي تقام في المناطق الاقل نمواً (الفقيرة)			
36	دعم ورعاية للحملات الإعلانية للتوعية والتوجيه			
37	فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة			
38	توظيف العنصر النسائي			
المجموع				
	الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات			
39	المساهمة في تحسين المنتج عن طريق الابحاث والتطوير			
40	المعلومات عن سلامة المنتج			
41	الحصول على معايير الجودة الدولية مثل:ISO9000			
42	تحسين في خدمات الزبائن (مثل: انشاء مراكز خدمات ما بعد البيع)			
43	برامج ضمان المنتج المباع			
44	سياسة الشركة لمراقبة أسعار			
45	برامج لقياس مدى رضى العملاء			
المجموع				
	متوسط إجمالي الافصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية			
	متوسط إجمالي الافصاح عن الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية			
	متوسط إجمالي الافصاح عن الانشطة الخاصة بالموارد البيئية			
	متوسط إجمالي الافصاح الخاص بخدمة المجتمع			
	متوسط إجمالي الافصاح الخاص بالارتقاء بالمنتجات			

ملحق ٢ فقرات الإفصاح عن أنشطة محاسبة المسؤولية الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرات	الدراسات التي استخدمت هذا البند
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية		
1	التأمين الصحي	فرح والهنداوي، ٢٠١١; ابوريشة واخرون،٢٠١٤ ;بدوي،٢٠٠٠;العربي،٢٠٠٩ ; الصيرفي، ٢٠٠٧;; Alshwiyat and alrjouB,2013 Badran and alhamadeen,2014
2	التأمين على الحياة	bayoud,2012
3	ملكية الاسهم (برامج شراء أسهم للعاملين)	bayoud,2012; Alshwiyat and alrjoun,2013
4	تقديم منح دراسية لأبناء العاملين	العربي،٢٠٠٩
5	العمل على فتح حضانة لأبناء العاملات	بدوي،٢٠٠٠
6	تقديم منح للموظفين لاستكمال الدراسة	بدوي،٢٠٠٠
7	نفقات مكافات نهاية الخدمة للموظفين	فرح والهنداوي، ٢٠١١; ابوريشة واخرون،٢٠١٤
8	نفقات صندوق الادخار للموظفين	Inoue & Lee, 2011;العربي،٢٠٠٩; Alshwiyat and alrjoun,2013
9	المساهمة في دعم مشاريع الاسكان والتسهيلات المالية للموظفين	ابوريشة واخرون،٢٠١٤ ;فرح والهنداوي، ٢٠١١ ; Badran and alhamadeen,2014
10	نفقات تدريب موظفي الشركة	فرح والهنداوي، ٢٠١١; زلوم،٢٠١١; Ismail and Ibrahim, 2009;ابوريشة واخرون،٢٠١٤ ;بدوي،٢٠٠٠;الصيرفي، ٢٠٠٧; bansal and wang ;2012; Badran and alhamadeen,2014
11	نفقات بدل تنقلات للموظفين	الصيرفي، ٢٠٠٧;بدوي،٢٠٠٠; Badran and ;alhamadeen,2014
12	تقديم المساعدات والإعانات الخاصة بالعاملين.	بدوي،٢٠٠٠;bayoud,2012
13	نفقات بدل غلاء معيشة للموظفين	بدوي،٢٠٠٠;bayoud,2012
14	نفقات بدل اجازات ومكافأت	الصيرفي، ٢٠٠٧
الانشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية		
15	الامتثال للقواعد والمتطلبات البيئية الصادرة عن الجهات الحكومية	;زلوم،٢٠١١- Ismail and Ibrahim; 2009; ابوريشة واخرون،٢٠١٤;bayoud,2012; Badran and alhamadeen,2014; Burgwal and Vieira,2014
16	الانفاق لمكافحة التلوث داخل الشركة	زلوم،٢٠١١;ابوريشة واخرون،٢٠١٤
17	دعم القطاع العام بهدف حماية البيئة (نشر الاعلانات والنشرات التوعية المتعلقة بالجانب البيئي	فرح والهنداوي، ٢٠١١; زلوم،٢٠١١; ابوريشة واخرون،٢٠١٤
18	البحث عن وسائل جديدة للإنتاج للحد من التلوث البيئي	wang and bansal,2012; Inoue & Lee, 2011; ابوريشة واخرون،٢٠١٤ ;بدوي،٢٠٠٠ ; زلوم،٢٠١١
19	المحافظة على الموارد الطبيعية (الهواء، الماء، التراب، الضوضاء) مثل وضع برامج لمكافحة التلوث	فرح والهنداوي، ٢٠١١؛ Ismail and Ibrahim, ٢٠٠٩;بدوي،٢٠٠٠;الصيرفي، ٢٠٠٧; Badran and ;alhamadeen,2014
20	استخدام الطاقة النظيفة	زلوم،٢٠١١;ابوريشة واخرون، ٢٠١٤;; Badran and ;alhamadeen,2014 Burgwal and Vieira,2014
21	الحصول على معايير حماية البيئة مثل:ISO14000	زلوم،٢٠١١;ابوريشة واخرون،٢٠١٤; wang and bansal,2012 ;Burgwal and Vieira,2014
22	تحسين البيئة المحيطة مثل زراعة الاشجار في المنطقة	زلوم،٢٠١١;ابوريشة واخرون،٢٠١٤ ;الصيرفي، ٢٠٠٧;Burgwal and Vieira,2014

23	المعلومات حول مشاركة الشركة في "المبادرات البيئية الوطنية" أو حملات أو مخططات	Badran and alhamadeen,2014;Burgwal and Vieira,2014
24	استخدام المواد الخام الصديقة للبيئة	Wang and bansal, 2012; Alshwiyat and alrjoub, 2013; Madueno et. Al,2015;
25	شراء او استخدام الآلات والمعدات التي تعمل على الحد من التلوث البيئي	Alshwiyat and alrjoun,2013 ; بدوي،٢٠٠٠; Badran and alhamadeen,2014;
26	معلومات حول قياس التلوث البيئي	Badran and alhamadeen,2014;
27	تصميم المنتجات والتعبئة والتغليف التي يمكن إعادة استخدامها، وإصلاح أو إعادة تدويرها	بدوي،٢٠٠٠ ; Ismail and Ibrahim; 2009;wang and bansal,2012; Madueno et. Al,2015;Badran and alhamadeen,2014;Burgwal and Vieira,2014
28	التعبير عن اهتمام وقلق المنشأة فيما يتعلق بمشكلة نقص العجز في الطاقة وبيان ما تبذله المنشأة في سبيل ذلك	Burgwal and Vieira,2014 ;bayoud,2012
الانشطة الخاصة بخدمة المجتمع		
29	المساهمات في دعم القطاع التعليمي	فرح والهنداوي، ٢٠١١; زلوم،٢٠١١ ; Lee, & Inoue 2011;ابوريشة واخرون،٢٠١٤ ; bayoud,2012
30	المساهمات في دعم القطاع الصحي	بدوي،٢٠٠٠;Badran and alhamadeen,2014
31	توافر فرص عمل والمساعدة في خفض معدل البطالة.	فرح والهنداوي، ٢٠١١; زلوم،٢٠١١;ابوريشة واخرون،٢٠١٤ ;بدوي،٢٠٠٠;الصيرفي، ٢٠٠٧; Badran and alhamadeen,2014;
32	التبرعات للمؤسسات الخيرية، الفنون، والرياضة	ابوريشة واخرون،٢٠١٤ ;فرح والهنداوي، ٢٠١١; بدوي،٢٠٠٠; زلوم،٢٠١١;Ibrahim, 2009 & Ismail; wang and bansal,2012 ; Alshwiyat and Badran and alhamadeen,2014 ;alrjoun,2013
33	عقد الندوات والمؤتمرات والبرامج التطوعية	فرح والهنداوي، ٢٠١١;زلوم،٢٠١١;ابوريشة واخرون،٢٠١٤ الصيرفي، ٢٠٠٧;Alshwiyat and alrjoun,2013;
34	تدريب الطلاب على العمل في الشركة لمنحهم الخبرة الكافية	بدوي،٢٠٠٠;Badran and alhamadeen,2014
35	معلومات عن المشاريع التي تقوم بها الشركة مثل المشاريع التي تقام في المناطق الاقل نمواً (الفقيرة)	Badran and alhamadeen,2014;
36	دعم ورعاية للحملات الإعلانية للتوعية والتوجيه	bayoud,2012
37	فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة	الصيرفي، ٢٠٠٧;بدوي،٢٠٠٠; bayoud,2012
38	توظيف العنصر النسائي	bayoud,2012;Badran and alhamadeen,2014;
الانشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات		
39	المساهمة في تحسين المنتج عن طريق الابحاث والتطوير	فرح والهنداوي، ٢٠١١;Lee & lnoue, ٢٠١١;ابوريشة واخرون،٢٠١٤; Alshwiyat and alrjoun,2013;
40	المعلومات عن سلامة المنتج	فرح والهنداوي، ٢٠١١;Lee & lnoue, ٢٠١١;ابوريشة واخرون،٢٠١٤ ;بدوي،٢٠٠٠; Alshwiyat and alrjoun,2013
41	الحصول على معايير الجودة الدولية مثل:ISO9000	فرح والهنداوي، ٢٠١١; ابوريشة واخرون،٢٠١٤; Lee & lnoue ,2011;Madueno et. Al,2015
42	تحسين في خدمات الزبائن (مثل: انشاء مراكز خدمات ما بعد البيع)	; بدوي،٢٠٠٠;Alshwiyat and alrjoub, 2013; Madueno et. Al,2015;
43	برامج ضمان المنتج المباع	بدوي،٢٠٠٠;Madueno et. Al,2015
44	سياسة الشركة لمراقبة أسعار	الصيرفي، ٢٠٠٧;
45	برامج لقياس مدى رضى العملاء	بدوي،٢٠٠٠

ملحق ٣ بيانات الأداء المالي للشركات

القطاع	الرقم	اسم الشركة	رقم الشركة	رمز الشركة	السنة	ROA	ROE	ROS
الإعلام	1	المؤسسة الصحفية الاردنية /الرأي	131013	PRES	2011	2.44	2.98	6.87
					2012	-7.91	-10.17	-22.18
					2013	-1.17	-2.72	-3.63
					2014	-4.07	-7.38	-10.52
					2015	-3.55	-6.64	-9.43
	2	الاردنية للصحافة والنشر /الدستور	131030	JOPP	2011	-12.17	-38.06	-18.91
					2012	-6.91	-32.74	-10.74
					2013	-22.34	-295.88	-31.49
					2014	12.15	44.17	23.91
					2015	-17.57	-917.76	-52.28
الخدمات الصحية	3	البلاد للخدمات الطبية	131002	ABMS	2011	5.18	7.41	16.33
					2012	5.80	9.87	19.06
					2013	4.90	7.44	16.52
					2014	8.34	11.35	21.65
					2015	5.84	8.55	18.80
	4	المجموعة الاستشارية الاستثمارية	131207	CICO	2011	-3.48	-4.97	-6.80
					2012	5.60	6.45	8.70
					2013	-0.82	-3.20	-1.28
					2014	-6.85	-11.42	-9.86
					2015	-22.29	-38.23	-31.69
	5	مستشفى ابن الهيثم	131279	IBNH	2011	3.43	2.84	8.46
					2012	5.50	7.07	11.45
					2013	4.70	4.67	8.49
					2014	3.90	4.48	9.32
					2015	4.46	3.94	9.17
	6	الدولية للاستثمارات الطبية	141021	ICMI	2011	2.09	-3.62	9.58
					2012	13.50	18.28	38.69
					2013	8.29	9.14	25.22
					2014	6.09	7.04	19.47
					2015	3.45	1.82	11.62
الخدمات التعليمية	7	الزرقاء للتعليم والاستثمار	131051	ZEIC	2011	10.51	13.88	23.12
					2012	9.94	16.44	25.48
					2013	10.48	15.94	26.01
					2014	8.03	12.77	20.79
					2015	6.59	10.89	19.36

	8	العربية الدولية للتعليم والاستثمار	131052	AIEI	2011	14.80	20.02	36.28
					2012	14.80	20.01	34.12
					2013	16.04	20.06	40.70
					2014	12.34	16.19	35.56
					2015	10.31	13.29	29.86
	9	مدارس الاتحاد	131093	ITSC	2011	5.00	5.87	17.02
					2012	3.96	4.56	14.46
					2013	1.75	1.40	8.42
					2014	2.94	3.73	14.93
					2015	6.40	7.54	28.09
	10	الإسراء للتعليم والاستثمار	131220	AIFE	2011	15.49	18.40	44.37
					2012	18.68	21.78	49.62
					2013	16.09	19.24	45.99
					2014	13.51	16.27	40.24
					2015	9.44	11.81	33.67
	11	البتراء للتعليم	131221	PEDC	2011	18.62	22.08	36.63
					2012	16.66	21.39	34.97
					2013	16.17	20.89	32.64
					2014	16.51	21.82	34.27
					2015	13.78	18.51	30.32
	12	فيلادلفيا الدولية للاستثمارات التعليمية	131222	PIEC	2011	10.98	13.53	22.17
					2012	11.51	14.12	23.71
					2013	13.55	16.31	24.17
					2014	16.20	20.66	28.42
					2015	14.46	20.35	28.16
النقل	13	الخطوط البحرية الوطنية الاردنية	131012	SHIP	2011	2.80	4.11	3.83
					2012	7.47	12.05	18.72
					2013	3.88	5.99	13.17
					2014	3.83	5.84	10.48
					2015	5.64	8.41	14.43
	14	السلام الدولية للنقل والتجارة	131034	SITT	2011	-0.15	-5.31	0.89
					2012	-2.37	-6.98	-5.25
					2013	0.45	0.03	2.97
					2014	-1.74	-8.87	-13.23
					2015	-0.37	-4.63	-1.88
	15	الثقة للنقل الدولي	131055	TRTR	2011	-17.95	-48.73	-52.05
					2012	22.83	28.76	88.82
					2013	-33.67	-43.98	0
					2014	-24.22	-44.53	0
					2015	-94.07	-112.44	0
	16	النقليات السياحة الاردنية /جت	131080	JETT	2011	6.69	7.57	15.35

15.15	8.36	6.63	2012				
14.95	9.01	8.09	2013				
13.42	8.71	8.03	2014				
7.58	3.23	3.34	2015				
-42.43	-25.64	-13.76	2011	ALFA	131083	الاردنية للاستثمار والنقل السياحي / الفا	**17**
-13.32	-14.29	-6.07	2012				
-13.04	-14.89	-6.26	2013				
6.42	0.42	2.92	2014				
6.15	1.02	2.59	2015				
4.95	0.46	1.85	2011	NAQL	131208	المقايضة للنقل والاستثمار	**18**
13.79	5.22	5.34	2012				
0.30	-1.45	0.13	2013				
-12.94	-10.49	-6.46	2014				
4.91	0.72	1.92	2015				
-7.36	-99.77	-15.35	2011	RJAL	131213	عالية -الخطوط الجوية الملكية الأردنية	**19**
0.76	1.85	1.56	2012				
-5.29	-199.84	-7.27	2013				
-5.35	248.05	-8.20	2014				
4.56	32.33	5.57	2015				
2.33	-1.51	0.82	2011	MSFT	131243	مسافات للنقل المتخصص	**20**
9.90	6.03	5.67	2012				
8.53	5.60	5.11	2013				
11.31	6.97	6.19	2014				
10.44	5.49	5.31	2015				
-8.60	-5.02	-1.19	2011	RUMM	131262	مجموعة رم للنقل والاستثمار السياحي	**21**
21.13	2.50	3.89	2012				
6.77	-0.62	1.16	2013				
69.44	9.54	11.09	2014				
75.23	11.02	9.99	2015				
25.84	7.63	7.52	2011	UGLT	131288	المجموعة المتحدة للنقل البري	**22**
34.03	11.82	11.74	2012				
28.73	7.93	6.73	2013				
24.59	7.44	7.69	2014				
35.01	14.40	14.06	2015				
-87.89	-16.95	-13.74	2011	TRUK	131290	العبور للنقل والشحن	**23**
3.72	-0.26	0.99	2012				
-19.98	-3.71	-3.14	2013				
-60.48	-9.54	-7.25	2014				
-60.21	-11.94	-9.20	2015				
-23.94	-6.71	-5.87	2011	IIAC	141218	العربية للاستثمار في النقل الجوي	**24**
-7.42	-2.43	-2.20	2012				

					2013	-5.98	-7.65	-28.98
					2014	-0.85	-1.12	-3.97
					2015	-4.63	-20.39	-772.00
الاتصالات والتكنولوجيا	**25**	الاتصالات الأردنية	131206	JTEL	2011	13.57	22.29	28.86
					2012	12.97	20.98	27.45
					2013	8.37	14.11	19.88
					2014	7.17	11.86	17.02
					2015	2.80	4.90	7.50
	26	الفارس الوطنية للاستثمار والتصدير	131232	CEBC	2011	-7.84	-51.70	-17.95
					2012	-2.22	-35.41	-5.58
					2013	-2.26	-51.19	-6.09
					2014	-3.31	-28.31	-10.98
					2015	-0.81	-21.62	-1.92
الطاقة والمنافع	**27**	الكهرباء الاردنية	131004	JOEP	2011	2.89	8.86	3.25
					2012	3.03	9.08	2.90
					2013	0.58	-11.54	0.33
					2014	2.94	2.82	2.31
					2015	5.27	20.84	5.34
	28	كهرباء محافظة اربد	131010	IREL	2011	3.04	29.07	3.71
					2012	5.88	45.42	7.00
					2013	1.99	19.63	2.52
					2014	3.40	36.53	4.01
					2015	1.98	20.44	2.50
	29	البترول الوطنية	141103	NPC	2011	13.77	14.96	205.28
					2012	10.37	11.15	184.95
					2013	5.18	5.66	115.91
					2014	3.53	4.02	92.85
					2015	3.53	4.08	107.02
	30	مصفاة البترول الأردنية /جو بترول	142041	JOPT	2011	5.16	25.24	2.00
					2012	5.10	20.86	2.04
					2013	5.34	22.64	2.28
					2014	5.44	22.07	2.26
					2015	4.89	18.74	2.80
الخدمات التجارية	**31**	الاسواق الحرة الاردنية	131022	JDFS	2011	23.36	26.36	22.77
					2012	21.02	24.51	23.51
					2013	24.59	27.65	24.69
					2014	31.45	35.60	31.43
					2015	31.43	33.97	29.95
	32	المركز الاردني للتجارة الدولية	131023	JITC	2011	6.83	10.66	12.09
					2012	7.54	11.36	12.78
					2013	5.20	7.84	11.18

				2014	3.52	4.79	7.24
				2015	5.08	6.86	9.63
33	التسهيلات التجارية الاردنية	131062	JOTF	2011	7.25	7.08	59.88
				2012	6.71	7.15	52.59
				2013	8.67	8.59	51.84
				2014	7.74	7.30	45.21
				2015	9.13	10.65	60.06
34	الأهلية للمشاريع	131064	ABLA	2011	0.37	0.91	2.53
				2012	1.46	0.12	4.36
				2013	1.57	-2.40	3.14
				2014	0	0	0
				2015	0	0	0
35	المتخصصة للتجارة والاستثمارات	131081	SPTI	2011	1.00	0.83	1.32
				2012	-2.67	-3.36	-3.85
				2013	-2.14	-2.71	-4.32
				2014	-9.79	-10.25	-13.06
				2015	-1.66	-2.29	-1.91
36	الأردنية للاستثمارات المتخصصة	131086	SIJC	2011	-9.04	-11.51	-2239.95
				2012	-1.53	-2.32	-157.90
				2013	-23.57	-27.14	-493.23
				2014	-0.06	-0.07	-0.88
				2015	0.24	0.27	5.61
37	بندار للتجارة والاستثمار	131219	BIND	2011	13.00	4.84	52.16
				2012	5.79	5.51	52.32
				2013	6.51	6.17	54.00
				2014	4.05	1.57	36.53
				2015	5.22	3.61	56.39
38	مجموعة أوفتك القابضة	131228	OFTC	2011	2.25	1.53	8.65
				2012	1.55	0.38	4.75
				2013	2.05	0.94	6.75
				2014	2.63	1.49	9.32
				2015	3.51	2.22	10.31
39	الجنوب للإلكترونيات	131230	SECO	2011	-8.01	-28.20	-45.85
				2012	-2.01	-6.17	-15.61
				2013	-4.33	-24.82	-60.25
				2014	-1.52	-12.18	-34.77
				2015	-3.29	-20.37	-75.51
40	نوبار للتجارة والاستثمار	131238	NOTI	2011	-0.80	-0.80	-16.56
				2012	-3.97	-3.97	-572.69
				2013	-3.11	-3.12	0
				2014	-0.88	-0.88	-5.41

-55.13	-2.93	-2.92	2015					
77.75	14.20	9.99	2011	LEAS	131264	المتكاملة للتأجير التمويلي	**41**	
77.15	13.93	10.21	2012					
75.24	16.51	9.44	2013					
76.24	15.88	9.64	2014					
77.25	18.42	9.62	2015					
2.51	6.10	4.86	2011	MANE	131286	آفاق للطاقة	**42**	
2.53	6.01	4.56	2012					
3.28	14.10	8.56	2013					
2.70	13.98	8.44	2014					
3.37	12.68	7.33	2015					
0	-49.21	-14.39	2011	LIPO	141058	انجاز للتنمية والمشاريع المتعددة	**43**	
347.81	16.73	12.77	2012					
4043.99	5.02	4.81	2013					
0	8.38	8.13	2014					
0	4.34	4.37	2015					
11.83	4.47	4.93	2011	JOHT	131003	الفنادق والسياحة الاردنية	**44**	**الفنادق والسياحة**
12.37	6.72	6.42	2012					
8.70	4.41	4.54	2013					
13.76	8.80	8.38	2014					
12.88	7.44	7.00	2015					
26.36	2.40	2.97	2011	AIHO	131005	العربية الدولية للفنادق	**45**	
30.75	4.07	4.29	2012					
26.68	2.93	3.43	2013					
28.76	4.09	4.20	2014					
26.21	3.19	3.40	2015					
14.03	4.16	3.92	2011	MDTR	131035	البحر المتوسط للاستثمارات السياحية	**46**	
15.32	4.68	4.45	2012					
19.09	5.95	5.61	2013					
18.44	5.83	5.52	2014					
18.76	5.50	5.18	2015					
7.85	-0.59	2.05	2011	ZARA	131067	زارة للاستثمار القابضة	**47**	
8.22	0.68	2.25	2012					
3.72	-0.75	0.96	2013					
5.77	0.28	1.71	2014					
1.16	-1.47	0.08	2015					
31.96	7.93	7.61	2011	AIPC	131078	الشرق للمشاريع الاستثمارية	**48**	
28.23	8.45	8.00	2012					
38.22	10.93	10.31	2013					
38.51	11.20	10.68	2014					

				2015	6.54	6.75	31.62
49	الدولية للفنادق والاسواق التجارية	131098	AIHO	2011	4.56	4.69	22.72
				2012	5.23	5.41	23.25
				2013	4.96	5.14	22.24
				2014	4.62	4.73	20.66
				2015	3.94	4.03	20.18
50	الأردن لتطوير المشاريع السياحية	131211	JPTD	2011	-0.76	-6.19	-7.68
				2012	-2.36	-14.13	-25.02
				2013	-3.09	-20.67	-37.53
				2014	3.15	-2.60	13.01
				2015	10.54	14.34	107.73
51	وادي الشتا للاستثمارات السياحية	131235	WIVA	2011	-2.26	-3.22	0
				2012	-13.25	-20.12	-241.29
				2013	-13.34	-21.52	-124.90
				2014	-11.86	-19.76	-89.02
				2015	-15.29	-30.77	-161.20
52	الركائز للاستثمار	131261	RICS	2011	-3.33	-7.08	-57.52
				2012	4.49	4.29	21.78
				2013	2.10	0.84	11.09
				2014	2.07	1.22	9.62
				2015	1.48	0.66	7.32
53	النموذجية للمطاعم	131272	FOOD	2011	-5.99	-10.08	-19.37
				2012	-32.58	-59.98	-86.82
				2013	-15.45	-33.90	-42.43
				2014	-6.14	-17.21	-17.51
				2015	-20.34	-104.38	-57.39
54	سُرى للتنمية والاستثمار	131283	SURA	2011	1.08	1.12	0
				2012	2.42	2.52	0
				2013	-0.79	-0.83	0
				2014	-0.77	-0.81	0
				2015	-0.53	-0.56	0

Abstract

The Effect of Applying Social Responsibility Accounting on Financial Performance of Service Jordanian Shareholding Companies

Prepared By

Huda Mohammad Abd AL Rahman ALajouri

Supervisor

Prof. Husam Aldeen Mustafa Hasan Al-Khadash

The study aimed to identify the extent of applying of Social Responsibility Accounting (SRA) activities of Jordan Public Service Shareholding Companies, And it also to identify the impact of the applying of Social Responsibility Accounting (SRA) on the financial performance of the Jordanian public service shareholding companies.

In order to fulfill the purpose of this study, content analysis method was used to measure the level of application of Social Responsibility Accounting (SRA). Four activities of SRA were investigate; human resources development activities, development of environmental resources activities, the society service activities and upgrading products activities. The financial performance was measured through financial ratios, return on assets (ROA), and ratio of return on equity (ROE) and rate of return on sales (ROS). The study population consisted of all service shareholding companies listed on Amman Stock Exchange ,The number of the companies were 58 for the five years 2011-2015 However, four companies were excluded for the lack of data, and the number of views were 270 Views.

The study concluded that the disclosure of social responsibility information by service companies' is relatively low and that the upgrading products activities have been ranked first and then followed by the human resources development activities, and then followed by community service activities, while environmental development activities were ranked last. The study also showed a significant effect of statistical activities for Social Responsibility Accounting on the financial performance of rate of return on assets (ROA), also it concluded that there is no impact statistically significant activities for accountability and social responsibility on both the rate of return on equity (ROE) and return on sales (ROS).

The study recommended to encourage Jordan Public Service Shareholding Companies listed on Amman Stock Exchange to increase the interest of social responsibility especially the activating of servicing society, which have proved a positive impact on its financial performance. Additionally, to increase the awareness of the importance for companies to disclose their social responsibility activities. Moreover, there is a need to change the image of business owners about the concept of social responsibility, urging the government to provide some benefits to companies that disclose its Social

Responsibility Accounting as granting tax exemptions or provide some facilities you need the company and highlight them as a kind of stimulus for companies.